



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4271

التاريخ: الأربعاء 2017/4/26

الفبر الرئيسي



البردويل: عباس NSF المبادرة
القطرية... نمتلك أوراق قوة وسنضع
الجميع أمام مسؤولياتهم

... ص 4

أبرز العناوين



هertzog يطالب ألمانيا بالتدخل لإعادة الجنود المفقودين بغزة
الاحتلال يخطط لبناء 15 ألف وحدة استيطانية شمال القدس
الجيش الإسرائيلي: 7,000 جندي يتهرب من الخدمة العسكرية كل عام
الخليل: مؤتمر بيت المقدس يدعو الجماهير العربية والإسلامية لشد الرحال إلى القدس
وزير خارجية ألمانيا يرفض اتصالاً هاتفياً من نتنياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. عباس يؤكد لعدوى البرغوثي مواصلة الجهود في المحافل الدولية لإنهاء معاناة الأسرى
6	3. الحمد لله يطالب ألمانيا بالضغط على "إسرائيل" للاستجابة لمطالب الأسرى
7	4. الحمد لله مؤكداً جاهزية الحكومة لتسلم غزة: وحدة الأسرى تستصرخنا لإنجاز المصالحة
7	5. قراقع: الأسرى ذاهبون إلى نصر أو شهادة
8	6. السلطة الفلسطينية تقلص ثلث نفقاتها في غزة
8	7. "الخارجية الفلسطينية" تدين طي الاحتلال ملف قتل الفتاة هديل عواد في القدس
8	8. الآغا يدعو لعدم تحميل اللاجئين الفلسطينيين أعباء قصور تمويل المجتمع الدولي للأونروا
9	9. رفع قانون تقاعد العسكريين لعباس للمصادقة عليه
9	10. "الداخلية" في غزة: تمّ توقيف عدد من مروجي الإشاعات عبر الفيسبوك
9	11. دبور يلتقي اتحاد نقابات فلسطين في لبنان
المقاومة:	
10	12. مسؤول في حماس لـ "الحياة اللندنية": السلطة تريد حكماً كاملاً بغزة
10	13. ضابط إسرائيلي لـ "يديعوت": حماس هي التهديد الأقرب للمواجهة والأكثر تسارعاً في التطور
10	14. مشير المصري: لا يمكن لأحد أن يمس طرف سلاح المقاومة
11	15. حسين الشيخ يزعم: 30% من كهرياء غزة تذهب لأنفاق حماس ومساجدها
11	16. فدوى البرغوثي: "إسرائيل" تمنع أي اتصال مع الأسرى المضربين عن الطعام
12	17. هذا ما جرى مع خضر عدنان في خيمة التضامن بـ"الدهيشة"
12	18. إصابة فلسطيني بجروح خطيرة برصاص الاحتلال بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن
الكيان الإسرائيلي:	
13	19. ليبرمان: "إسرائيل" تتأثر مباشرة من المواجهة مع كوريا الشمالية
13	20. هرتزوغ يطالب ألمانيا بالتدخل لإعادة الجنود المفقودين بغزة
14	21. أردان يرفض الاعتذار للسكان البدو عن أحداث "أم الحيران"
14	22. ضمن مصروفات مكتب نتنياهو: 90 ألف شيكل حلويات ومكسرات
15	23. جنرال إسرائيلي في الاحتياط: نتنياهو موجود بالحكم أكثر مما ينبغي
15	24. تعيين أول قاضية شرعية عربية في "إسرائيل"
15	25. الاحتلال يخطط لبناء 15 ألف وحدة استيطانية شمال القدس
16	26. الجيش الإسرائيلي: 7,000 جندي يتهرب من الخدمة العسكرية كل عام
الأرض، الشعب:	
17	27. الخليل: مؤتمر بيت المقدس يدعو الجماهير العربية والإسلامية لشد الرحال إلى القدس
17	28. إصابة ثلاثة فلسطينيين بالرصاص خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة في البيرة

17	29. "اللجان الشعبية" تحذر من إجراءات "أونروا" بحق موظفيها
18	30. تدهور صحة عدد من المعتقلين المضربين بالسجون الإسرائيلية
18	31. "مركز أسرى فلسطين": الأسرى بحاجة إلى إجراءات عملية لا إلى تصريحات
19	32. بلدية القدس تبدأ بناء استيطانياً في "رأس العامود"
19	33. "إسرائيل" تهدم قرية العراقيب العربية للمرة الـ 112
20	34. إضراب الأسرى يدخل يومه التاسع ونداءات لتحرك دولي عاجل لإنقاذهم
20	35. النقب: استشهاد طفلين في انفجار قذيفة من مخلفات الجيش الإسرائيلي
20	36. قطاع غزة: تظاهرة ضد أزمة الكهرباء
21	37. الاحتلال يستولي على 60 طناً من الأخشاب ويهدم منشأة في يبعد جنوب غرب جنين
مصر:	
21	38. السيسي: اكتشفنا أنفاقاً بطول ثلاثة كيلومترات وعمق 45 متراً تُدخل سيارات
لبنان:	
21	39. عون: فلسطين تبقى أولوية ونحن مع الأسرى حتى الحرية
22	40. ضابط إسرائيلي: تدمير أكثر من 100 صاروخ لحزب الله في غارة على سورية الشهر الماضي
عربي، إسلامي:	
22	41. وزارة التربية الكويتية بدأت التعاقد مع 180 معلماً فلسطينياً في رام الله
23	42. "قطر الخيرية" تُنفذ مشروع فحوصات طبية شاملة لـ 1,250 يتيماً في غزة
دولي:	
24	43. وزير خارجية ألمانيا يرفض اتصالاً هاتفياً من نتنياهو
25	44. "فورين بوليسي": إدارة ترامب تخطط لزيادة مساعداتها للسلطة الفلسطينية
26	45. شروط أميركية للتخلي عن نقل السفارة للقدس
26	46. شخصيات اعتبارية إيرلندية تسلم رسالة لرئيس الوزراء تدعوه للاعتراف بدولة فلسطين
مختارات:	
27	47. "دراسة في التاريخ" لآرنولد توينبي: نظرة كلاسيكية إلى تاريخ متشعب
حوارات ومقالات:	
30	48. الصدام المتجدد بين حماس وفتح.. كيف ولماذا؟... ساري عرابي
34	49. "حماس" على خطى "فتح"... فاتنة الدجاني
36	50. موقف القيادة الفلسطينية من إضراب الأسرى... أحمد جميل عزم

51. لماذا يكره السيسي سيناء؟ ... وائل قنديل

37

كاريكاتير:

39

١. البردويل: عباس نسف المبادرة القطرية... نمتلك أوراق قوة وسنضع الجميع أمام مسؤولياتهم

نشر موقع حركة حماس، غزة، 25/4/2017، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس صلاح البردويل، قال إن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لا يملك رؤية متكاملة وواضحة لحل القضية الفلسطينية، محذراً من السعي الأمريكي إلى تصفية القضية الفلسطينية. وأكد البردويل خلال لقاء مع مجموعة من الكتاب والمتقنين يوم الثلاثاء في مدينة غزة، أن ما سيُعرض على الرئيس الفلسطيني في واشنطن سيكون صعباً على القضية الفلسطينية، مؤكداً بأن ضغوطاً كبيرة ستمارس عليه للموافقة على الرؤية الأمريكية لحل القضية الفلسطينية. وأضاف: الرئيس عباس توجه إلى واشنطن دون مشاورة أحد، وكان من المفترض به في ظل الضغوط التي يتعرض لها أن يستجمع القوى الفلسطينية كافة والكل الفلسطيني. وأشار البردويل إلى أن الشعب الفلسطيني يمتلك أوراق قوة كثيرة على الساحة الدولية يجعلها عباس، مضيفاً: لا يعقل أن نُهزم جميعاً أمام مشروع غامض يحاك ضد غزة. ودعا الشرفاء من قادة حركة فتح إلى الوحدة مع جميع الفصائل والمخلصين من أبناء الشعب الفلسطيني للصمود في وجه الهجمة السياسية التي تستهدف القضية الفلسطينية.

منظمة التحرير

وجدد البردويل الدعوة إلى إعادة ترتيب أوراق منظمة التحرير بما يضمن وجود جميع الفصائل الفلسطينية بداخلها وبما يضمن الإفضاء إلى إجراء انتخابات جدية تقضي إلى برامج ورؤى جديدة. وعبر عن أسفه لتحول منظمة التحرير إلى مشروع من مشروعات السلطة، وأصبحت السلطة ممثلة فقط برئيسها والذي يمثل بدوره الشعب الفلسطيني". وقال إن حركة حماس لن تنتظر طويلاً لانتهاج الجمود الفلسطيني والمؤامرة ضد قطاع غزة، مؤكداً أنهم سيطرقون جميع الأبواب لوضع حد للاستهتار بحقوق شعبنا. ولفت إلى أن حماس جلست مع جميع قوى الشعب الفلسطيني وأطرافه لوضعهم بصورة التطورات السياسية والضغوطات التي يفرضها الرئيس محمود عباس تجاه غزة.

وأضاف: صبرنا ليس معناه العجز والاستسلام أو الضعف، وسنطرق باب مصر وجامعة الدول العربية، وسنضع الكل أمام مسؤولياته أمام هذا الفشل والاستهتار بحقوق الشعب الفلسطيني.

رواتب الموظفين

وقال البردويل إن قيادة فتح في قطاع غزة أبلغت قيادة حماس خلال لقاء جمعتهما أن خصم رواتب الموظفين من أبناء قطاع غزة سيتوقف بدءاً من الشهر القادم. وأضاف البردويل: طلبنا من وفد قيادة فتح في غزة الذي جلسنا معه قبل أيام إعادة الخصومات التي تم اقتطاعها من الموظفين؛ مشيراً إلى أن الوفد تذرّع بأن مشكلة الخصومات "شأن داخلي بفتح"، في حين شدد البردويل على أنه "ليس شأنًا داخلياً بل هو شأن وطني". وتساءل: لماذا العقوبة على أبناء قطاع غزة فقط؟ مؤكداً أن هذه الإجراءات هي ضغط سياسي يقدمه الرئيس عباس بين يدي زيارته لواشنطن.

اللجنة الإدارية

وحول تمكين حكومة الوفاق الوطني في غزة، جدد البردويل تأكيد الحركة جهوزيتها لتولي الحكومة مهامها في القطاع وأن تحل اللجنة الإدارية فوراً. واستغرب البردويل لغة الرئيس عباس ضد غزة واتهامها بعدم الموافقة على المبادرة القطرية، موضحاً أن الحركة قدمت ردها على المبادرة، مضيفاً "الأصل أن نسمع من القطريين من وافق على المبادرة ومن لم يوافق، علماً أن عباس نسف المبادرة نسفاً". وأكد أن القضية الفلسطينية أكبر من كل الأشخاص ولن تقبل أن تكون حقل تجارب، مضيفاً: هذه المرحلة لن ترعبنا ولن تقف في عضدنا. وأردف: لن نستسلم والشعب الفلسطيني لن يستسلم وسننفذ كل ما يمليه علينا واجبنا وضميرنا وشعبنا، هذه رسالتنا للجميع ولا يعقل أن نهزم أمام مشروع غامض ومجرب. وحول اغتيال الأسير المحرر مازن فقها، أكد البردويل أنه تم كشف الكثير من أوراق القضية، وسيكون هناك ما يثلج قلوب شعبنا. وشدد البردويل أن حركة حماس ماضية في دعم انتفاضة القدس في الضفة المحتلة، محذراً الاحتلال من مغبة أي اعتداء ضد قطاع غزة، قائلاً: من يعتدي علينا سنلقنه درساً قاسياً.

وأضافت وكالة قدس برس، 2017/4/25، من غزة أن البردويل، أكد على أن حركته تنسج علاقات جيدة مع مصر وإيران وروسيا، مشدداً على أن تلك العلاقات "لا يحكمها البعد الإيدلوجي أو المذهبي".

وقال البردويل خلال لقاء خاص بالكتاب والمحللين السياسيين في قطاع غزة، يوم الثلاثاء، "تمكنت حماس من تحقيق اختراقات عديدة في علاقاتها الخارجية، بعيداً عن أي اهتمام بالمنطق المذهبي أو الأيديولوجي. ما نفكر به هو كيف نخدم شعبنا"، كما قال.

٢. عباس يؤكد لفدوى البرغوثي مواصلة الجهود في المحافل الدولية لإنهاء معاناة الأسرى

رام الله: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على مواصلة الجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية في المحافل الدولية كافة للإفراج عن الأسرى والمعتقلين وإنهاء معاناتهم في سجون الاحتلال. وشدد عباس، خلال استقباله يوم الثلاثاء 2017/4/25 في رام الله، فدوى البرغوثي زوجة الأسير مروان البرغوثي، بحضور رئيس القائمة العربية المشتركة في الكنيسة أيمن عوده، على مطالبة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان التدخل لإنقاذ حياة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين يخوضون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على أوضاعهم الإنسانية الصعبة، وانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لحقوقهم التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/25

٣. الحمد لله يطالب ألمانيا بالضغط على "إسرائيل" للاستجابة لمطالب الأسرى

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله إن هدف إضراب الأسرى في السجون والمعتقلات الإسرائيلية هو المطالبة بتحسين ظروفهم الإنسانية، في ظل انتهاك "إسرائيل" لحقوقهم، التي أقرتها المعاهدات والقوانين الدولية، مطالباً الحكومة الألمانية والمجتمع الدولي بالتدخل العاجل للضغط على "إسرائيل" للاستجابة لمطالبهم العادلة والمحقة، ووقف كافة الانتهاكات المتواصلة بحقهم، ونحمل "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن حياتهم.

وطالب الحمد لله، خلال كلمته في مؤتمر صحفي، ألمانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي عامة بالضغط على "إسرائيل" من أجل الإيفاء بمتطلبات تحقيق السلام، وفق مبادئ الشرعية الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة، بما يضمن تحقيق حل الدولتين وإنهاء الاحتلال العسكري لأرضنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/25

٤. الحمد لله مؤكداً جاهزية الحكومة لتسلم غزة: وحدة الأسرى تستصرخنا لإنجاز المصالحة

رام الله أكد رئيس الوزراء رامي الحمد الله، خلال جلسة المجلس الأسبوعية التي عقدها برئاسته في رام الله يوم الثلاثاء 2017/4/25، أن "وحدة أسرانا البواسل الذين يسطرون بعزيمتهم وصمودهم أروع الملاحم البطولية في وجه آلة القمع الإسرائيلية تستصرخنا جميعاً لتحقيق اللحمة وإنجاز الوحدة والمصالحة الوطنية، وتضافر كل الجهود لإفشال ومواجهة مخططات الاحتلال الهادفة إلى النيل من مشروعنا الوطني، والعبث بوحدةنا الداخلية".

وتابع أن "هذه الوحدة تستدعي الارتقاء إلى أعلى درجة ممكنة فوق مصالحننا الضيقة نحو تحقيق المصالح الوطنية العليا لشعبنا، مشدداً على ضرورة التوقف عن المواقف العائمة، واتخاذ إجراءات فورية لتنفيذ مبادرة سيادة الرئيس لاستعادة قطاع غزة إلى حضن الوطن، انطلاقاً من أن الاستحقاق الوطني الأساسي يتمثل بإنهاء الانقسام"، ووجدد تأكيده على جاهزية الحكومة الفورية لتسلم الوزارات والدوائر الحكومية في قطاع غزة.

وحمل الحمدالله الحكومة الإسرائيلية "كامل المسؤولية" عن سلامة المعتقلين الفلسطينيين وحياتهم. وأدان المجلس بشدة استهداف سلطات الاحتلال قطاع السياحة في فلسطين عبر فرض قرار على وكلاء السياحة يلزمهم بالتوقيع على تعهد بعدم إدخال المجموعات السياحية إلى الضفة الغربية كشرط لمنحها التأشيرة لدخول "إسرائيل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/25

٥. قراقرع: الأسرى ذاهبون إلى نصر أو شهادة

دبي - بركات شلاتوة: أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع أن الأسرى المضربين عن الطعام ذاهبون في معركة الأمعاء الخاوية حتى النهاية، وأنهم مصممون على النصر أو الشهادة، مضيفاً أن إضرابهم إنساني مطلبي بامتياز وليست له أي خلفية سياسية. وأشار قراقع، في تصريحات لـ"البيان"، إلى الإضراب الشامل الذي يعم الأراضي الفلسطينية غداً (الخميس) دعماً للأسرى المضربين في معركتهم. وأضاف أن القيادة الفلسطينية تمارس ضغوطاً على المؤسسات الدولية، وعلى المستويات كافة، لحمل "إسرائيل" على الاستجابة لمطالب الأسرى قبل أن يمسه أي مكروه. وقال قراقع إن القيادة رفعت قضية أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن الجرائم التي ترتكبها "إسرائيل" بحق الفلسطينيين، ومن بين هذه الجرائم، ما ترتكبه بحق الأسرى، والمطالبة باعتبارهم أسرى حرب وفقاً للقوانين والشرائع الدولية.

البيان، دبي، 2017/4/26

٦. السلطة الفلسطينية تقلص ثلث نفقاتها في غزة

رام الله - محمد يونس: كشف مسؤول رفيع أن السلطة الفلسطينية تتجه إلى تقليص نفقاتها في قطاع غزة بنسبة تقارب 30%، موضحاً "أننا أعطينا حركة حماس مهلة لتسليم الحكم في قطاع غزة للحكومة الفلسطينية، وانتهت المهلة الثلاثاء، ولم يتحقق الطلب، لذلك لم تترك حماس لنا أي خيار سوى المضي في إجراءات عملية من أجل استعادة القطاع". وقال المسؤول: "حماس تريد أن تبقى موظفيها الذين عينتهم في غزة، وعددهم 50 ألفاً، في مواقعهم، لنتولى نحن دفع رواتبهم، وهذا أمر لا نقبله أبداً". وأضاف: "حماس عينت الموظفين، وعليها صرفهم من المواقع التي احتلوها بالقوة، والسماح لموظفي السلطة بالعودة إلى مواقعهم".

الحياة، لندن، 2017/4/26

٧. "الخارجية الفلسطينية" تدين طي الاحتلال ملف قتل الفتاة هديل عواد في القدس

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بأشد العبارات إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق ملف التحقيق في قيام شرطي احتلالي بإطلاق النار على الفتاتين هديل عواد (14 عاماً) وابنة خالها نورهان عواد (16 عاماً)، بذريعة قيامهما بطعن رجل مسن في القدس المحتلة في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، حيث أقدم الشرطي على إعدام الفتاة هديل بينما أصاب نورهان بجروح خطيرة، وبقيت ملقاة على الأرض لساعات طويلة دون إسعافها. وأكدت الخارجية، في بيان صحفي يوم الثلاثاء 2017/4/25، أن الوزارة الإسرائيلية وما يسمى بمنظومة القضاء في "إسرائيل" هي جزء لا يتجزأ من منظومة الاحتلال، وهي متورطة بكافة الأشكال في التغطية على جرائم الاحتلال، وفي توفير الحماية للمجرمين والقتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/25

٨. الآغا يدعو لعدم تحميل اللاجئين الفلسطينيين أعباء قصور تمويل المجتمع الدولي للأونروا

رام الله: التقى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا الآغا، يوم الثلاثاء 2017/4/25، في مكتبه برام الله، مدير برنامج الطوارئ في وكالة الأونروا روبرت ستريك. واستعرض ستريك استراتيجية الأونروا الطارئة لتقييم الخدمات الطارئة خلال العشر سنوات الأخيرة وتوافقها مع استراتيجية الدائرة. وأكد الآغا على أن اللاجئين الفلسطينيين غير مطالبين بدفع ثمن قصور المجتمع الدولي الذي يجب أن يفي بالتزاماته، خاصة في الشق السياسي، وأن استمرار معاناة الفلسطينيين واللاجئين منهم هو بسبب استمرار الاحتلال واعتدائه وتجاهله لقرارات المجتمع

الدولي الذي لا يبذل جهوداً جدية أو يفرض ضغوطاً على دولة الاحتلال التي يتم التعامل معها كدولة فوق القانون وأن المانحين يمولون عملياً الأضرار والخسائر التي تتسبب بها الاعتداءات والإجراءات الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/25

٩. رفع قانون تقاعد العسكريين لعباس للمصادقة عليه

رام الله: أعلن رئيس هيئة التقاعد ماجد الحلو أنه تمّ رفع قانون تقاعد العسكريين للرئيس محمود عباس، من أجل المصادقة عليه وإصدار مرسوم رئاسي بقانون. وأوضح الحلو، في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين" يوم الثلاثاء 2017/4/25، أن من أبرز ملامح هذا القانون أن بإمكان منتسب الأمن التقاعد بعد 15 عاماً من الخدمة، وفي عمر 45 عاماً، بنسبة 70% من الراتب الذي يتقاضاه، ووفقاً لرتبته الحالية وليست المستحقة. وأضاف أن هذا القانون اختياري ولكل العسكريين في المحافظات الشمالية والجنوبية، لافتاً النظر إلى أن لقائد الجهاز الحق في قبول أو رفض أي طلب بالتقاعد وفقاً لمصلحة العمل.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/4/25

١٠. "الداخلية" في غزة: تمّ توقيف عدد من مروجي الإشاعات عبر الفيسبوك

غزة: أعلنت وزارة الداخلية أن جهاز المباحث العامة التابع لها بدأ بتوقيف عدد من مروجي الشائعات والأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات والأيام الماضية. وأكد المتحدث باسم الداخلية إياد البزم، أنه سيتم اتخاذ المزيد من الإجراءات لحماية مجتمعنا وجبهتنا الداخلية من العابثين"، محذراً جميع نشطاء ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من ترويج الشائعات أو نقل أخبار مجهولة المصدر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/4/25

١١. دبور يلتقي اتحاد نقابات فلسطين في لبنان

استقبل سفير فلسطين أشرف دبور وفداً من الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في لبنان برئاسة أمين السر أبو يوسف العدوي. وتمّ البحث في واقع ومعاناة العامل الفلسطيني في لبنان.

المستقبل، بيروت، 2017/4/26

١٢. مسؤول في حماس لـ "الحياة اللندنية": السلطة تريد حكماً كاملاً بغزة

رام الله - محمد يونس: وافقت حماس على طلب السلطة الفلسطينية حل اللجنة الإدارية التي عينتها أخيراً في غزة، لكنها طلبت الاتفاق أولاً على تفاصيل إدارة الحكم، الأمر الذي رفضته السلطة. وقال مسؤولون في "حماس" إن الحركة ستواجه إجراءات السلطة المقبلة بـ "الصبر" و "الانتظار". وقال مسؤول رفيع في "حماس" لـ "الحياة": "لا يمكن أن نخضع للضغوط"، مضيفاً: "السلطة تريد الحكم كاملاً، وتريد إبعاد الموظفين الذين عينتهم الحكومة السابقة المنتخبة، وإذا تحقق لها ذلك ستطلب تجريد حماس من السلاح". وتابع: "نريد شراكة وطنية، وإلا فإننا لن نخضع للتهديد والابتزاز حتى لو أكلنا التراب".

الحياة، لندن، 2017/4/26

١٣. ضابط إسرائيلي لـ "يديعوت": حماس هي التهديد الأقرب للمواجهة والأكثر تسارعاً في التطور

الأراضي المحتلة: قال ضابط كبير في جيش الاحتلال الإسرائيلي، إن أسوأ تهديد في وجهة نظر "إسرائيل" هو حزب الله اللبناني على الحدود الشمالية، ولكن التهديد الأكثر تسارعاً في التطور والأقرب للمواجهة هو حركة حماس في غزة. وأضاف الضابط الإسرائيلي في تصريحات نقلتها صحيفة يديعوت أحرنوت، "أن خلال أيام ستوقف إمدادات الكهرباء إلى قطاع غزة وسنرى كيف ستتصرف حماس". وكشف أن الجيش الإسرائيلي جهز أطنانا من المتفجرات لاستخدامها ضد أنفاق حماس.

فلسطين أون لاين، 2017/4/25

١٤. مشير المصري: لا يمكن لأحد أن يمس طرف المقاومة

غزة-الرأي: قال القيادي في حركة حماس، مشير المصري "إن سلاح المقاومة غير مطروح على أجندة اللقاءات مع حركة فتح ولا يمكن لأحد أن يمس طرف ذلك السلاح". وأضاف المصري خلال لقاء عبر فضائية الأقصى "إن المطلوب اليوم هو ترتيب الأولويات الفلسطينية فالأولوية الآن هي ترتيب البيت الفلسطيني قبل الترتيب مع ترامب ونتنياهو، لرص الصف الفلسطيني وتوحيده".

يشار إلى أنه أشيع أن من شروط إتمام المصالحة والتي يشترطها رئيس السلطة محمود عباس نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/4/25

١٥. حسين الشيخ يزعم: 30% من كهرياء غزة تذهب لأنفاق حماس ومساجدها

غزة: قال عضو مركزية فتح حسين الشيخ، إن حصار قطاع غزة وإجراءات السلطة الفلسطينية ضد موظفيها وأهالي القطاع وسيلة من أجل إنهاء الانقسام و"حصار الانقلاب والانقلابين". وأضاف الشيخ خلال لقاء متلفز، أن إجراءات السلطة تضر المواطن الفلسطيني لكن هناك غاية كبيرة وهي إنهاء الانقسام، مستذكراً أن أهالي القطاع مستعدون لتحمل الحصار من أجل إنهاء الانقلاب. وتوعد غزة بمزيد الإجراءات إن لم تستجب حماس لشروط عباس، مبيناً أن السلطة وفتح اتخذت قرار بإنهاء الانقسام. وأكد أن السلطة ستعتبر حماس قوى متمرده على الشرعية وأنها ستتحمل التبعات إذا رفضت شروط عباس. وهاجم عضو اللجنة المركزية أنفاق المقاومة بالقول إن "30% من كهرياء غزة تذهب لأنفاق حماس ومساجدها".

فلسطين أون لاين، 2017/4/25

١٦. فدوى البرغوثي: "إسرائيل" تمنع أي اتصال مع الأسرى المضربين عن الطعام

قال المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/25، من رام الله، أن عضو المجلس الثوري لحركة فتح فدوى البرغوثي، وصفت الأسرى بالكنز الوطني ورموز تحملوا عبء النضال على مدار الأعوام الطويلة من الأسر. وقالت البرغوثي، في حديث لإذاعة موطني، يوم الثلاثاء: "الأسرى يستحقون منا الحماية والمساندة باعتبارهم كنزا وطنيا ورموزا كبيرة". ودعت جماهير الشعب الفلسطيني للزحف نحو ميدان نيلسون مانديلا في الثالث عشر من شهر أيار/مايو؛ لتوجيه رسالة للاحتلال تؤكد أن شعبنا لديه مخزون نضالي لا ينتهي، وأنه شعب وفّي للأسرى، مشددة على دور الإعلام ومشاركته في هذا اليوم. وأضافت الغد، عمان، 2017/4/26، من رام الله، أن البرغوثي، أعلنت أن مصلحة السجون الإسرائيلية تمنع أي اتصال مع زوجها وباقي المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام لليوم الثامن على التوالي. وقالت البرغوثي "تمنع إسرائيل المؤسسات الدولية مثل الصليب الأحمر وأعضاء عرب في الكنيسة والمحامين من زيارة الأسرى المضربين. وهذا إجراء غير قانوني ومناف لأبسط الحقوق الإنسانية". وقالت البرغوثي "أن مجموعة من المحامين حصلوا على قرار من محكمة العدل العليا لزيارة المضربين، غير أن انهم فوجئوا حينما توجهوا إلى السجون بمنعهم من مقابلة الأسرى بحجة أن وضع هؤلاء الصحي لا يسمح بجلبهم للمقابلة".

١٧. هذا ما جرى مع خضر عدنان في خيمة التضامن بـ"الدهيشة"

بيت لحم: على مدخل مخيم الدهيشة جنوب شرق بيت لحم، ومنذ اليوم الأول لإضراب الأسرى، تقام خيمة تضامنية، يتدفق إليها الأهالي على مدار الساعة دعماً وإسناداً للأسرى، وكان أمس الثلاثاء الشيخ خضر عدنان ضيفاً على الخيمة.

وأفادت مصادر إعلامية أن أمين سر حركة فتح في مخيم الدهيشة اتصل بالشيخ خضر عدنان، وأبلغه بأن وجوده في خيمة التضامن غير مرحب به باسم فصائل العمل الوطني. وأضافت المصادر أن الجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي اتخذت قراراً باستقبال الشيخ خضر عدنان في الخيمة، وفجأة بدأت تملأ أصوات بعض عناصر توتيرية (معروفة المرجعية الأمنية) تهدد بالاعتداء على الشيخ خضر عدنان في حال دخل الخيمة.

ورغم كل التهديدات، استقبلت الجبهة الشعبية الشيخ خضر عدنان ودخل المخيم في مسيرة حاشدة وتم استقباله في أحد منازل المخيم، حيث بدأ العشرات من شباب ونساء المخيم بالتجمهر أمام المنزل لاستقبال الشيخ خضر عدنان برفقة محمد علان ووائل حلاحلة ووالد الشهيد باسل الأعرج؛ ليصبح لاحقاً استقبالاً مهيباً.

وبعد كلمة من رفاق الجبهة وكلمة من الشيخ خضر حول حيثيات كل ما جرى والتهديدات المتكررة التي يتعرض لها الشيخ خضر عدنان من أجهزة الأمن الفلسطينية؛ خرجت مسيرة أخرى على رأسها الشيخ خضر عدنان وجابت شوارع المخيم بالهتافات الوطنية والمرحبة به وبإخوته، رفع الشيخ على الأكتاف، وطافوا به في شوارع المخيم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/26

١٨. إصابة فلسطيني بجروح خطيرة برصاص الاحتلال بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن

رام الله - وكالات: أصيب شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال، الذين أطلقوا النار عليه، بعد ظهر أمس، بدعوى محاولته طعن أحد الجنود على حاجز حوارة العسكري جنوبي نابلس؛ حيث أصيب الشاب بجروح خطيرة قبل اعتقاله من قبل جنود الاحتلال.

وزعمت مصادر "إسرائيلية"، أن الشاب المصاب حاول القيام بطعن لجنديين من كتيبة تابعة للواء "جولاني"، المكلفة بحراسة موقف للحافلات قرب الحاجز، فتم إطلاق النار عليه، وإصابته بجروح، قبل أن يتم نقله إلى مستشفى "بلنسون" في "بيتح تيكفا".

وقالت مصادر فلسطينية، إن الشاب كان يرتدي حقيبة ظهر، وكان يحاول اجتياز حاجز حوارة العسكري، إلا أن جنود الاحتلال أطلقوا النار عليه وأصابوه بعدة رصاصات في البطن، وتعرض

للاعتقال بطريقة عنيفة رغم إصابته، وتم منع وصول طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من تقديم الإسعافات الأولية له، وتم نقله بواسطة سيارات إسعاف "إسرائيلية".

الخليج، الشارقة، 2017/4/26

١٩. ليبرمان: "إسرائيل" تتأثر مباشرة من المواجهة مع كوريا الشمالية

الداخل المحتل: اعتبر وزير حرب الاحتلال، "أفيغدور ليبرمان"، أن إسرائيل ستتأثر بشكل مباشر من المواجهة مع كوريا الشمالية. وجاءت أقوال ليبرمان على خلفية التوتر بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بعد سلسلة تجارب نووية وصاروخية أجرتها الأخيرة. وذكر موقع 'والا' الإلكتروني يوم الثلاثاء، أن ليبرمان قال إن 'المواجهة مع كوريا الشمالية انعكاسات مباشرة على إسرائيل'.

وأضاف ليبرمان "إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون هو حليف للأسد (رئيس النظام السوري). من كوريا الشمالية عن طريق إيران إلى سورية وحزب الله. وكل هدفهم هو تقويض الاستقرار في العالم. وهذه جماعة من المتطرفين والمجانين". وتابع ليبرمان "إن أزمة نووية، حتى لو تركزت في كوريا الشمالية، ستجر الشرق الأوسط أيضا إلى حلبة التصادم. وأي أزمة نووية في أي مكان في العالم سيؤثر على العالم كله. ولا أريد الدخول في سيناريو، لكن لا توجد أزمة نووية محدودة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/4/25

٢٠. هرتزوج يطالب ألمانيا بالتدخل لإعادة الجنود المفقودين بغزة

الداخل المحتل: طالب زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتزوج، يوم الثلاثاء، وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل بالتدخل لدى حماس لإعادة الجنود الإسرائيليين المفقودين بغزة منذ الحرب الأخيرة.

وجاء ذلك خلال لقاء جمع هرتزوج مع غابرييل الذي رفض شروط نتنياهو للقاءه في أعقاب تصميمه على لقاء منظمات يسارية إسرائيلية. ووفقاً لإذاعة ريشت بيت العبرية، فإن هرتزوج طلب من غابرييل العمل مع بعض الدول في الشرق الأوسط لإعادة الجنود من بين يدي حماس، وكذلك الإفراج عن الأثيوبي إفراهام منغستو.

وفي سياق آخر، أكد هرتزوج على ضرورة قيام "إسرائيل" بالانفصال عن الفلسطينيين من خلال اتباع سياسة تؤدي إلى حل الدولتين واستغلال الفرصة التاريخية في المنطقة من خلال صنع سلام إقليمي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/4/25

٢١. أردان يرفض الاعتذار للسكان البدو عن أحداث "أم الحيران"

تل أبيب: رفض وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، يوم الثلاثاء، تقديم اعتذار لأهالي النقب، عما جرى في قرية أم الحيران، في يناير/ كانون ثاني الماضي. وعلى إثر ذلك، قرر أردان إلغاء زيارة مقررة إلى قرية عرعر في المثلث، شمال البلاد، بعد أن اشترطت بلديتها تقديمه اعتذار للسكان البدو في أم الحيران.

القدس، القدس، 2017/4/25

٢٢. ضمن مصروفات مكتب نتياهو: 90 ألف شيكل حلويات ومكسرات

هاشم حمدان: بيّن تقرير عن مصاريف مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية أن المكتب صرف أكثر من 330 مليون شيكل على جزء من التعاقدات خلال العام 2015، من ميزانية وصلت إلى 2 مليار شيكل. وصرف المكتب أكثر من 8 مليون شيكل في صيف العام 2015 على تعاقدات مع مزودين بهدف إقامة احتفال لتخليد ذكر زئيف جابوتينسكي، كما صرف المكتب 1,55 مليون شيكل لمزودين بهدف تخليد ذكر رجبام زئيفي. وقد تم الكشف عن هذه المعطيات استجابة لطلب الجمعية لحرية المعلومات.

وتبين أن مكتب رئيس الحكومة صرف ما يقارب 20 ألف شيكل على التجميل، و50 ألف شيكل لشركة "عالم الحلويات" و40 ألف شيكل لـ"مكسرات يروشلايم". وتبين أيضا أن مكتب رئيس الحكومة دفع 85 ألف شيكل لشبكة نواد رياضية. واضطر المكتب لدفع مبلغ 5 مليون شيكل ديون ضريبة المسققات (أرنونا) لبلدية القدس، إضافة إلى 6 مليون شيكل ضريبة مسققات جارية. ودفع المكتب أيضا في حزيران/يونيو 2015 200 ألف شيكل لسداد ديون لشركة "نتفيجين" عن السنوات 2013 - 2014. وضمن مصاريف العام 2015 أيضا، 90 ألف شيكل مقابل اشتراك في صحيفة "يديعوت أchronوت"، و 70 ألف شيكل لصحيفة "هآرتس".

عرب 48، 2017/4/25

٢٣. جنرال إسرائيلي في الاحتياط: نتياهو موجود بالحكم أكثر مما ينبغي

بلال ضاهر: قال الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط، عميرام ليفين، إن فترة وجود رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، في الحكم أكثر مما ينبغي وأن عليه التنحي. وتحدث ليفين، الذي أعلن نيته ترشيح نفسه لرئاسة حزب العمل، لإذاعة الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء، وقال مخاطبا نتياهو: 'أنت موجود في الحكم فترة أطول مما ينبغي، لقد أغرمت بالحكم'. وأضاف ليفين أنه كلما جرى تغيير رئيس الحكومة بسرعة أكبر كلما كان الوضع أفضل بالنسبة له وللجمهور، وأن 'حان وقتنا لكي ننقذ الحزب ونصلح الدولة. ينبغي رفع الرأس، والجمهور سيميز ذلك عندما نمضي مع حقيقةتنا'. ويتنافس على رئاسة حزب العمل رئيسه الحالي، يتسحاق هرتسوغ، وعضوا الكنيست عمير بيرتس وأريئيل مرغليت، والوزير السابق افي غباي.

عرب 48، 2017/4/25

٢٤. تعيين أول قاضية شرعية عربية في "إسرائيل"

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلنت وزيرة العدل الإسرائيلية ايليت شاكيد الثلاثاء انها عينت أول قاضية شرعية عربية في المحاكم الشرعية الإسلامية في إسرائيل. واختارت إيليت شاكيد من حزب البيت اليهودي، مع لجنة تعيين القضاة، المحامية هناء خطيب لتكون أول قاضية شرعية في المحاكم الإسلامية. وقالت الوزيرة الإسرائيلية في بيان "اخترنا اليوم أول امرأة في منصب قاض شرعي. وفي رأيي، كان يجب أن يحدث ذلك قبل فترة طويلة"، مضيفة "هذه بشرى كبيرة للمرأة العربية والمجتمع العربي بشكل عام. وأنا متحمسة جدا لهذا الاختيار".

القدس العربي، لندن، 2017/4/25

٢٥. الاحتلال يخطط لبناء 15 ألف وحدة استيطانية شمال القدس

القدس: شرعت وزارة الإسكان الإسرائيلية وبلدية الاحتلال في القدس بتحريك مخطط استيطاني كبير و"الدفع به قدما" يهدف لبناء 15 ألف وحدة استيطانية في مطار القدس وأراضي قلنديا المحيطة في المنطقة الاستيطانية المسمى "عطروت" المقامة على أراضي المواطنين في شمال غرب القدس المحتلة.

وذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء أمس الثلاثاء، أن مخطط البناء الجديد يقع بالقرب من منازل الفلسطينيين، و"كان من المفترض الموافقة عليه منذ سنوات إلا أنه تم تجميده بسبب معارضة الإدارة الأميركية السابقة". والمخطط الاستيطاني الجديد سيكون أكبر عملية بناء إسرائيلية تقام من وراء "الخط الأخضر" في منطقة القدس منذ احتلالها عام 1967.

وذكرت صحيفة 'هآرتس' العبرية اليوم، أن المخطط يشمل على آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية، مؤكدة أن وزارة الإسكان الإسرائيلية ومنذ تولي دونالد ترامب الرئاسة شرعت بتحريك مخططات استيطانية بالقدس والتي كانت مجمدة في عهد الرئيس السابق أوباما.

وبحسب الصحيفة، المخطط الاستيطاني يضم أراض في مطار 'عطروت' الذي تم تركه من قبل الاحتلال مع اندلاع الانتفاضة الثانية في تشرين الأول/أكتوبر 2000، بسبب مخاوف الاحتلال من إقدام المقاومة الفلسطينية على إطلاق النار على الطائرات.

وسيقيم الحي قرب حاجز قلنديا الذي يفصل بين الأحياء الفلسطينية في شمال القدس وبين رام الله، أي في الطرف الشمالي للمنطقة التي صادرتها إسرائيل بعد حرب 67، وتعتبر هذه المنطقة أكثر المناطق كثافة سكانية عربية في الضفة الغربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/25

٢٦. الجيش الإسرائيلي: 7,000 جندي يتهرب من الخدمة العسكرية كل عام

أشارت معطيات صادرة عن الجيش الإسرائيلي إلى أن نحو سبعة آلاف جندي وجندية يتهربون من الخدمة العسكرية أو لا يكملونها حتى نهايتها عبر مبررات مرضية ونفسية لذلك ليست بالضرورة صحيحة في معظم الأحيان. وشكّل الجنود المتهربون من الخدمة العسكرية العام الماضي نسبة 14.6% من مجمل المجندين، وقد بلغت نسبة المجندين المتهربات نحو 7.4%.

وقالت مصادر في الجيش إن نسبة المتهربين تعد كبيرة، وإنه يسعى إلى تقليصها بنسبة تتراوح بين 60 و70%.

وأشارت المصادر إلى أن هذه الظاهرة أصبحت مقلقة لا سيما أن المتهربين كان بإمكانهم سد فراغ بالوحدات القتالية والوحدات المختلفة الأخرى بالجيش الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/25

٢٧. الخليل: مؤتمر بيت المقدس يدعو الجماهير العربية والإسلامية لشد الرحال إلى القدس

الخليل: دعا مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الثامن "الخليل.. واقع وتحديات"، الذي نظّمته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في مدينة الخليل، جماهير الأمتين العربية والإسلامية إلى شد الرحال إلى القدس والمسجد الأقصى المبارك، والمسجد الإبراهيمي وكافة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، ودعوة العلماء والدعاة إلى حث المسلمين على ذلك باعتباره فضيلة دينية وضرورة سياسية، يفرضها واجب حماية القدس وكافة الأماكن المقدسة في فلسطين.

وطالب المؤتمر في بيانه الختامي، يوم الثلاثاء، الأمتين العربية والإسلامية من خلال جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وكافة المؤسسات ذات الصلة، بضرورة تكثيف الجهود لحث المسلمين لعمل وقفيات يخصص ريعها للقدس والخليل لصالح المؤسسات العلمية والصحية والاجتماعية والخيرية بكافة أشكالها من أجل دعم الصمود والرباط وتثبيتهم في مواجهة الاحتلال وأطماعه فيهما.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/25

٢٨. إصابة ثلاثة فلسطينيين بالرصاص خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة في البيرة

بركات شلاتوة - وكالات: أصيب ثلاثة فلسطينيين أمس بالرصاص خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة سلمية على مدخل مدينة البيرة الشمالي تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام. وأعلنت المحامية فدوى البرغوثي، زوجة القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي، أن مصلحة السجون الإسرائيلية تمنع أي اتصال مع زوجها وباقي الأسرى المضربين عن الطعام لليوم التاسع على التوالي. وقالت البرغوثي "تمنع إسرائيل المؤسسات الدولية مثل الصليب الأحمر وأعضاء عرب في الكنيسة والمحامين من زيارة الأسرى المضربين. وهذا إجراء غير قانوني ومناف لأبسط الحقوق الإنسانية".

البيان، دبي، 2017/4/26

٢٩. "اللجان الشعبية" تحذر من إجراءات "أونروا" بحق موظفيها

غزة: حذر المكتب التنسيقي للجان الشعبية للاجئين في غزة، اليوم الثلاثاء، "أونروا" من "التمادي في غطرستها" بحق موظفيها.

جاء ذلك رداً على تحذير إدارة "أونروا" عدداً من موظفيها وخصم جزء من رواتب آخرين؛ بدعوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم حول أمور وطنية.

وقال بيان اللجان الشعبية، إنها تتفهم قوانين الوكالة وزعمها المحافظة على الحيادية "لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب الهوية الفلسطينية، وحق التعبير عن الرأي الذي أقرته الأمم المتحدة حين اعتمدت الجمعية العامة لها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأصدرته في 10 ديسمبر 1948".
وطالب البيان "أونروا" بالتراجع عن مثل هذه "العقوبات الظالمة" التي طالت جميع شرائح الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/25

٣٠. تدهور صحة عدد من المعتقلين المضربين بالسجون الإسرائيلية

رام الله - أيسر العيس: حذرت اللجنة الإعلامية لإضراب المعتقلين الفلسطينيين، يوم الثلاثاء، أن تدهوراً طرأ على الوضع الصحي، لعدد من المعتقلين المضربين عن الطعام، في سجون إسرائيل.
وقالت اللجنة، المنبثقة عن "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، في بيان لها، تلقت الأناضول نسخة منه، إن "من بين المعتقلين الذين تدهور وضعهم الصحي، مسلمة ثابت ومحمد عبد ربه، وأمجد النمورة".
وأضافت أن "إدارة السجون الإسرائيلية، تستمر بتنفيذ عمليات نقل للأسرى المضربين من وإلى السجون".
وأشارت اللجنة إلى "استمرار عمليات التصعيد، التي تنتهجها إسرائيل بحق المعتقلين، محملة إياها كامل المسؤولية عن حياتهم، خاصة أن عدداً منهم من المرضى".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/4/25

٣١. "مركز أسرى فلسطين": الأسرى بحاجة إلى إجراءات عملية لا إلى تصريحات

غزة: قال الناطق الإعلامي لمركز أسرى فلسطين للدراسات، رياض الأشقر: إن الأوضاع القاسية التي يعيشها الأسرى، ودخول المئات منهم في إضراب مفتوح عن الطعام للمطالبة بحقوقهم يحتاج إلى "إجراءات عملية على الأرض وليس إلى تصريحات فقط".
وأوضح الأشقر، في بيان صحفي الثلاثاء، بأنه منذ بدء الإضراب سمعنا العديد من التصريحات لمؤسسات أعربت عن تضامنها وقالت إنها تتابع الإضراب عن كثب، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية، والبرلمان العربي، ومنظمة العفو الدولية وغيرها، وهذا يعد مؤشراً جيداً لكنه لا يخدم الأسرى بشكل حقيقي، ولا يؤثر على مواقف الاحتلال.

وأضاف بأن أوضاع الأسرى القاسية توجب على تلك المؤسسات والجهات المختلفة التحرك العاجل لوقف جرائم الاحتلال بحقهم، وذلك بالتواصل مع المؤسسات الدولية وحثها على اتخاذ قرارات عملية لصالح الأسرى، وتشكيل لوبي ضاغط على الاحتلال، والتهديد بقطع العلاقات مع الاحتلال في حال لزم الأمر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2017/4/25

٣٢. بلدية القدس تبدأ بناء استيطانياً في "رأس العامود"

عبد الرحيم الريماوي - القدس: بدأت بلدية القدس الاحتلالية، بأعمال بناء بعد مصادرتها أراضي في رأس العامود بالقدس الشرقية، والمحاذية للمقبرة اليهودية في المنطقة وفقاً لما نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس الثلاثاء. وأشارت الصحيفة العبرية، إلى أن بلدية القدس الاحتلالية أعلنت عن خططها لبناء مركز لـ"زوار المقبرة اليهودية" الواقعة في جبل الزيتون، في حين باشرت البلدية بتنفيذ أعمال البناء قبل نشر المخططات، في الوقت الذي لا يعرف بعد أصحاب هذه الأراضي التي تم الاستيلاء عليها، وفقاً لمزاعم الصحيفة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المخطط الذي يجري تنفيذه جاء ضمن توصية واضحة ببناء مركز قبالة المسجد الأقصى، كي يُعطي معلومات وإرشادات حول "أماكن دفن أفراد عائلات اليهود" الذين يأتون لزيارة المقبرة، من خلال شرح وخرائط ومسارات تخرج من المركز إلى القبور، رغم أن مركزاً تابعاً للاحتلال الإسرائيلي يعمل في المقبرة لتقديم المعلومات للزوار، وهو ليس بعيداً عن المركز الذي باشرت بلدية القدس الاحتلالية بتنفيذه، ويدار من قبل جمعية "العاد" اليمينية المتطرفة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/4/26

٣٣. "إسرائيل" تهدم قرية العراقيب العربية للمرة الـ 112

القدس - الأناضول: هدمت السلطات الإسرائيلية، يوم الثلاثاء، قرية العراقيب العربية في منطقة النقب للمرة الـ 112 على التوالي.

وقال عزيز الطوري، عضو "اللجنة المحلية للدفاع عن العراقيب"، إن قوات كبيرة من الشرطة "داهمت القرية صباح يوم الثلاثاء، وشرعت في هدم المنازل وعددها 13 منزلاً".

وذكر أن المنازل التي تعرضت للهدم، مبنية من الخشب والبلاستيك والصفائح وتقطنها 22 عائلة. وأضاف الطوري: "الهدم أدى إلى تشريد العائلات، بما فيها من أطفال ونساء لا مأوى لهم الآن".

وتابع الطوري: "بعد إتمام عملية الهدم فإن القوات الإسرائيلية بقيت في محيط القرية لتراقب ما إذا كنا سنعيد بناء المنازل أم لا".

رأي اليوم، لندن، 2017/4/25

٣٤. إضراب الأسرى يدخل يومه التاسع ونداءات لتحرك دولي عاجل لإنقاذهم

غزة - فتحي صباح: دخل إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية أمس يومه التاسع. واستنكر مركز الميزان لحقوق الإنسان بشدة الانتهاكات الإسرائيلية في حق المعتقلين الفلسطينيين، وحمل سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهم. وطالب في بيان أمس المجتمع الدولي، خصوصاً الأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، بالوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية والتدخل العاجل لإنقاذ حياة المعتقلين، وإجبار دولة الاحتلال على احترام حقوقهم المكفولة بموجب القانون الدولي.

الحياة، لندن، 2017/4/26

٣٥. النقب: استشهاد طفلين في انفجار قذيفة من مخلفات الجيش الإسرائيلي

هاشم حمدان: استشهاد طفلان، مساء يوم الثلاثاء، في انفجار قذيفة من مخلفات الجيش الإسرائيلي، وقع في داخل خيمة في قرية الزرنوق (أبو قويدر) في النقب، وذلك في حادثة ليست الأولى من نوعها.

وعُلم أن الطفل الأول هو عمر أبو قويدر يبلغ من العمر 6 أعوام، أما الطفل الثاني فهو ابن عمه محمد أبو قويدر، ويبلغ من العمر 10 أعوام.

عرب 48، 2017/4/25

٣٦. قطاع غزة: تظاهرة ضد أزمة الكهرباء

غزة - وكالات: تظاهر لاجئون فلسطينيون أمام "الأونروا" وسط وشمالى قطاع غزة، تنديداً باستمرار أزمة الكهرباء.

وحمل اللاجئون في التظاهرة التي دعا إليها المكتب التنسيقي للجان الشعبية للاجئين بالقطاع "يا فطاط" تطالب بحقهم في الكهرباء، وبأن المخيمات هي مسؤولية وكالة الغوث الدولية.

وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس عصام عدوان: "يجب على "الأونروا" من منطلق إنساني ومن منطلق طبيعة المهام الموكلة إليها، ولا سيما في موضوع الإغاثة أن تغيث الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأن توفر كل احتياجاته، ومن أهمها الكهرباء في هذا الوقت".

الخليج، الشارقة، 2017/4/26

٣٧. الاحتلال يستولي على 60 طناً من الأخشاب ويهدم منشأة في يبعد جنوب غرب جنين

جنين: استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء، على 60 طناً من الأخشاب، وهدمت منشأة في يبعد، جنوب غرب جنين.

وأفاد ممثل نقابة أصحاب وعمال المشاخر كايد أبو بكر لـ"وفا"، بأن قوات الاحتلال مدعومة بجرافتين، وشاحنات، داهمت المفاحم "المشاخر"، لتصنيع الفحم في يبعد، واستولت على 60 طناً من الأخشاب، تعود للمواطنين محمود أحمد جابر أبو بكر، ورفيق صبحي زيد.

وأضاف أبو بكر، أن جرافات الاحتلال هدمت منشأة لتصنيع الفحم، تعود للمواطن أبو بكر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/26

٣٨. السيسي: اكتشفنا أنفاقاً بطول ثلاثة كيلومترات وعمق 45 متراً تُدخل سيارات

عامر مصطفى: أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، أنه تم اكتشاف أنفاق طولها حوالي 3 كيلومترات بعمق 45 متراً، وتلك الأنفاق تستطيع إدخال سيارات إليها قائلاً للحاضرين: "شوفوا بقى ممكن يتعمل فيها أيه، وذلك ليس له علاقة بالأهالي بسيناء.

يُذكر أن محافظة الإسماعيلية تستضيف الدورة الثالثة لفعاليات مؤتمر الشباب، الذي يُعقد بشكل دوري تحت رعاية السيسي وبحضوره، واستضافت شرم الشيخ دورته الأولى، وأسوان الدورة الثانية.

اليوم السابع، القاهرة، 2017/4/25

٣٩. عون: فلسطين تبقى أولوية ونحن مع الأسرى حتى الحرية

بيروت: أكد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشيل عون، دعم بلاده للقضية الفلسطينية وعدم تراجع أولويتها بالرغم من التداعيات العديدة بالمنطقة، وكذلك الاهتمام والمتابعة للإضراب الذي يخوضه الأسرى في سجون الاحتلال ضد الممارسات القمعية والظروف غير الإنسانية التي يعيشون بها.

جاءت أقوال الرئيس عون هذه خلال استقباله لوفد اتحاد الصحفيين العرب الثلاثاء بالقصر الجمهوري ببييدا.

كما رحب بالوفد، نقيب المحررين الصحفيين اللبنانيين الياس عون، الذي قدم رئيس اتحاد الصحفيين العرب مؤيد اللامي والذي تحدث بدوه عن واقع الحريات الصحفية في الوطن العربي، وأضاف أن الحديث عن الواقع المهني أمر مهم إلا أننا لا نستطيع إغفال ما يحدث للشعب الفلسطيني من قمع واضطهاد وصل حد التضيق على الأسرى في زنازينهم وحرمانهم من أبسط سبل العيش.

القدس، القدس، 2017/4/26

٤٠. ضابط إسرائيلي: تدمير أكثر من 100 صاروخ لحزب الله في غارة على سورية الشهر الماضي

تل ابيب . د ب ا: كشف ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، مساء اليوم الثلاثاء، النقاب عن تدمير أكثر من 100 صاروخ لحزب الله في الغارة الأخيرة للجيش في سورية الشهر الماضي. وأضاف الضابط، الذي لم يتم كشف النقاب عن هويته، أن إسرائيل لا تبلغ روسيا سلفاً بشأن هذه الغارات، بحسب الإذاعة الإسرائيلية. وأوضح الضابط، خلال إيجاز صحفي، أن إسرائيل كانت تملك معلومات حول استخدام النظام السوري لأسلحة كيميائية ولا سيما غاز السارين. ونوّه الضابط الكبير بأن أكبر تهديد على إسرائيل ينطلق من منظمة حزب الله شمالاً ولكن أكثر تهديد من حيث قابلية الانفجار تشكّله حركة حماس في قطاع غزة. من جانبه، قال وزير الدفاع الإسرائيلي افيجدور لبيerman إن جيش بلاده يحاول منع تهريب اسلحة متقدمة ومعدات عسكرية واسلحة دمار شامل الى حزب الله.

رأي اليوم، لندن، 2017/4/25

٤١. وزارة التربية الكويتية بدأت التعاقد مع 180 معلماً فلسطينياً في رام الله

رام الله - كونا: بدأ وفد من وزارة التربية في مدينة (رام الله) الفلسطينية إجراءات التعاقد مع 180 من المعلمين والمعلمات الفلسطينيين من المتقدمين للتدريس في دولة الكويت في تخصصي الرياضيات والعلوم.

وقالت وكيل وزارة التربية المساعد للتعليم العام ورئيسة الوفد فاطمة الكندري لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن الوفد بدأ إجراءات التعاقد في (رام الله) أول من أمس بإجراء اختبار تحريري للمتقدمين يعقبه مقابلة شخصية لاختيار المعلمين. ووصفت هذه الاجراءات بأنها "بداية تعاون وعهد جديد ونقطة انطلاق بين دولتي الكويت وفلسطين نحو مزيد من التعاون في السنوات القادمة".

وتحدثت الكندري عن المعلم الفلسطيني قائلة ان "له في ذاكرتنا صدى كبيرا وجميلا ونحن من نتلمذ على أيادي معلمين فلسطينيين اثبتوا وجودهم في دولة الكويت ومن خلال هذا الصدى بدأنا بهذه الانطلاقة".

وأعربت عن سعادتها لزيارة فلسطين والاطلاع على الواقع الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي وقالت إن "الفلسطيني يعيش في سجن كبير وينتقل من مدينة إلى أخرى بصعوبة بسبب الحواجز العسكرية وإجراءات الاحتلال".

من جهته قال وكيل وزارة التربية الكويتية المساعد للشؤون الإدارية والتطوير الإداري فهد الغيص في تصريح مماثل لـ(كونا) إن الرئاسة الفلسطينية تجري اتصالات مع الجانب الإسرائيلي ليتسنى للوفد الذهاب إلى قطاع غزة واستكمال اجراءات التعاقد مع المتقدمين للتدريس هناك.

وأوضح الغيص ان "العقد مع المعلمين والمعلمات غير محدد بسنوات وهو عقد مفتوح ومتى يرغبون في العودة يقدمون استقالتهم".

من جهته وصف وكيل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بصري صالح لـ(كونا) تعاقد وزارة التربية الكويتية مع معلمين فلسطينيين بأنها "خطوة مهمة ليس على الصعيد التربوي فحسب وإنما على الصعيدين السياسي والمجتمعي أيضا". وقال صالح ان "هناك ارثا مهما وكبيرا بين دولتي فلسطين والكويت فيما يتعلق بالتعليم خاصة ونريد المحافظة عليه وتعزيزه لأننا نفتخر بوجود المعلم الفلسطيني في الكويت كما الكويتي فخور بصورة المعلم الفلسطيني" مشيراً إلى ان هذه الخطوة ستفتح المجال أمام المزيد من التعاون بين دولتي فلسطين والكويت.

السياسة، الكويت، 2017/4/25

٤٢. "قطر الخيرية" تُنفذ مشروع فحوصات طبية شاملة لـ 1,250 يتيماً في غزة

الدوحة -الراية: بدأ مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة تنفيذ مشروع الفحص الطبي للأيتام المكفولين لدى الجمعية في جميع محافظات القطاع الخمس، بهدف التأكد من صحة الأيتام وسلامتهم، والتخفيف عن عائلاتهم.

وتعمل قطر الخيرية على إجراء فحوصات شاملة لـ 1250 يتيماً، ضمن خطة تستمر شهراً كاملاً، وسيشمل البرنامج الطبي الفحوصات المخبرية الشاملة للأطفال الأيتام، في عدة مراكز طبية في غزة، ومن المقرر أن تقدم هذه المراكز الصحية نتائج الفحوصات المخبرية، وتحدد المشاكل الصحية التي يعاني منها الأطفال، إلى الأهالي، وإلى قطر الخيرية، وذلك لاتباع الخطوات الوقائية.

ويعد قطاع الرعاية الاجتماعية وكفالة الأيتام من أهم البرامج التي تنفذها قطر الخيرية في فلسطين، حيث وصل عدد المكفولين في قطاع غزة نهاية العام الماضي إلى أكثر من 8000 (ثمانية آلاف) مكفول من فئات الأيتام والمعاقين والأسر الفقيرة.

الراية، الدوحة، 2017/4/25

٤٣. وزير خارجية ألمانيا يرفض اتصالاً هاتفياً من نتنياهو

الجزيرة + وكالات-برلين-خالد شمت/عيسى الطيبي: رفض وزير الخارجية الألماني زاغمار غابرييل تلقي اتصال هاتفى من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ردا على رفض الأخير استقباله في القدس المحتلة بسبب لقاءات مقررة مع منظمات إسرائيلية. ويأتي رفض غابرييل تلقي اتصال من نتنياهو إثر خلاف أثاره اعتزام الوزير الألماني لقاء منظمات إسرائيلية توصف بالحقوقية. وفي وقت سابق أمس الثلاثاء عبر وزير الخارجية الألماني عن استغرابه من تهديد نتنياهو، وقال إنه من الطبيعي أن يتحدث مع حقوقيين وممثلين للمجتمع المدني خلال الزيارات الخارجية، معرباً عن أسفه لبلوغ الأمر حد إلغاء اللقاء. ووصف مراسل الجزيرة إلياس كرام تصرف نتنياهو بمثابة إهانة دبلوماسية على أعلى المستوى، خاصة تجاه ضيف بحجم وزير الخارجية الألماني. وأفاد المراسل بأن ألمانيا ألغت قبل شهور لقاء مبرمجا بين حكومتي البلدين على خلفية تشريع الكنيست لما يعرف بقانون التسوية، وهو قانون سرقة الأراضي الخاصة للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. وقد زار الوزير الألماني مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة حيث التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، وأكد غابرييل مبدأ حل الدولتين باعتباره الحل الواقعي والمنطقي الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حسب تعبيره. وحث غابرييل الفلسطينيين على الوحدة وإنهاء الانقسام، وقال إن عدم وجود برلمان وغياب انتخابات في الأراضي الفلسطينية يقلل من الشرعية أمام المجتمع الدولي. وفي ألمانيا هاجمت قيادات سياسية ألمانية نتنياهو إثر قراره إلغاء اجتماع كان مقرراً الثلاثاء بالقدس الغربية مع غابرييل، على خلفية لقاء الأخير منظمات حقوقية إسرائيلية مناهضة للاحتلال والاستيطان، ووصفت الخطوة بالخاطئة وغير المقبولة.

ووصف نوربرت روتغن القيادي بالحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني (البوندستاغ) رفض ننتياهو استقبال وزير الخارجية الألماني بأنه "خطأ من الجانب الإسرائيلي يثير الأسف الشديد".

من جهته، استنكر وزير التعاون الدولي الألماني غيرد مولر ما أقدم عليه ننتياهو مع غابرييل. وقال مولر-المنتمي للحزب المسيحي الاجتماعي الحاكم بولاية بافاريا الجنوبية- إنه حتى القيادة الصينية تقبلت محادثات مسؤولي الحكومات الأجنبية الزائرين لبلادها مع الناشطين الحقوقيين.

من جهته، ندد حزب الخضر المعارض بشدة برفض ننتياهو لقاء وزير الخارجية الألماني، وقالت القيادة بالحزب ورئيسة لجنة الشؤون القيادية بالبرلمان الألماني ريناتا كوينست "غير مقبول على الإطلاق إلغاء رئيس حكومة لقاء مقرا سلفا مع وزير خارجية أجنبي زائر لبلادها، لمجرد حديث الأخير مع منظمات حقوقية ذات مواقف ناقدة للدولة التي يزورها".

أما يان كروته نائب رئيس كتلة حزب اليسار المعارض في البوندستاغ فقال في تصريح للجزيرة نت "إن ننتياهو كرئيس حكومة بلد تعد الوحيدة بالشرق الأوسط ذات تقاليد ديمقراطية تعود لعقود، كان عليه أن يتعامل بشكل مناسب مع الضيوف الأجانب إن رغبوا بالحديث مع آخرين".

كما انتقد رئيس المجموعة البرلمانية الألمانية الإسرائيلية بمجلس النواب الألماني "فولكر بيك" قرار ننتياهو. وقال فولكر بيك "لا يمكن لرئيس الوزراء بنيامين ننتياهو أن يحدد للسلطة في إسرائيل من يسمح لهم بلقائهم ومن لا يسمح".

ويعد إلغاء الاجتماع بين ألمانيا وإسرائيل على هذا المستوى الرفيع حدثا نادرا في العلاقات بين البلدين، ووصفته مجلة "دير شبيغل" بالفضيحة وبأنه "أسلوب غير عادي على الإطلاق".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/26

٤٤. "فورين بوليسي": إدارة ترامب تخطط لزيادة مساعداتها للسلطة الفلسطينية

رام الله - "الأيام الإلكترونية": ذكر تقرير أميركي نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية أمس، أن الإدارة الأميركية الجديدة تخطط لخفض مساعداتها الخارجية لدول العالم، لكنها تسعى لزيادة تلك المساعدات لصالح الفلسطينيين.

وبحسب التقرير الذي ترجمته هآرتس عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية؛ فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب تعترم زيادة المساعدة الخارجية للفلسطينيين بنسبة 5%، مقابل تخفيضها لبلدان العالم الأخرى.

وأشارت المجلة الأميركية إلى أنها حصلت على وثائق من وزارة الخارجية بشأن هذا المخطط الأميركي الجديد، مبيّنةً أن مثل هذا القرار بحاجة لموافقة مجلس الشيوخ الذي يتوقع أن يعارض هذه الخطوة سواء من الحزب الديمقراطي أو الجمهوري.

وقالت المجلة إنه من المتوقع أن تزداد المنحة المالية للفلسطينيين بمبلغ 215 مليون دولار بعد أن بلغت العام الماضي 205 ملايين دولار، مشيرةً إلى أن دولاً من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط ستعرض مساعداتها المالية للتقليص، ولكن القرار لا يشمل إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2017/4/26

٤٥. شروط أميركية للتخلي عن نقل السفارة للقدس

توقع تقرير صحفي إسرائيلي أن تطالب الإدارة الأميركية الرئيس الفلسطيني محمود عباس -خلال زيارته المزمعة لواشنطن قريباً- بالوفاء ببعض الشروط مقابل تخليها عن نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة.

وزعم موقع "نيوز ون" الإخباري -في تقرير نشره اليوم الثلاثاء- أن الولايات المتحدة تنصب "فخا سياسياً" لعباس عندما يلتقي الرئيس دونالد ترمب بعد أيام قلائل في واشنطن، وهو ما تخشاه السلطة الفلسطينية.

وجاء في التقرير أن مخاوف السلطة الفلسطينية تزايدت في الآونة الأخيرة بعد ما تسرب من أنباء تفيد بأن واشنطن قدمت عشرة مطالب إلى مستشاري عباس في رام الله.

وأوضح الموقع الإخباري أن أهم تلك المطالب استئناف المفاوضات مع إسرائيل دون شروط مسبقة، والموافقة على مشاركة الدول العربية "المعتدلة" بالمفاوضات، ووقف التحويلات المالية لقطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس.

كما تطالب واشنطن بوقف تحويل السلطة الفلسطينية المستحقات المالية لعائلات الأسرى ومن قتلهم إسرائيل من الفلسطينيين، مقابل تعهد لرام الله بوقف جهودها لنقل سفارة واشنطن من تل أبيب إلى القدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/25

٤٦. شخصيات اعتبارية إيرلندية تسلم رسالة لرئيس الوزراء تدعوه للاعتراف بدولة فلسطين

دبلن - وفا: سلمت شخصيات اعتبارية إيرلندية، رئيس الوزراء الأيرلندي إنده كيني، رسالة تدعوه إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

الرسالة وقع عليها نحو 90 شخصية اعتبارية إيرلندية (سياسيون، ودبلوماسيون، وبرلمانيون سابقون، وأكاديميون، وأطباء، وفنانون، وكتاب إضافة إلى شخصيات من الاتحادات العمالية، واثنين من الحائزين على جائزة نوبل).

وتدعو الرسالة رئيس الوزراء الإيرلندي، إلى الاعتراف بدولة فلسطين، خاصة أن هذا الاعتراف تم التصويت عليه بالإجماع في البرلمان الإيرلندي بشقيه النواب والشيوخ في شهر كانون الأول/ديسمبر عام 2014، ومدرج على برنامج الحكومة الحالية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/25

٤٧. "دراسة في التاريخ" لآرنولد توينبي: نظرة كلاسيكية إلى تاريخ متشعب

إبراهيم العريس: حين كانت البشرية كلها منهمة خلال الحرب العالمية الأولى بمجريات تلك المجزرة الجديدة من نوعها على النوع الإنساني نتيجة شموليتها وعالميتها. حين كان البشر جميعاً مرتعبين غير مؤمنين بأي مستقبل وأي خلاص، كان هناك عالم بالكاد يدنو من أعوامه الثلاثين، جالساً إلى طاولة كتابته بكل هدوء وبقدر كبير من التجرد، يحبر طوال أعوام الحرب، أي بين 1914 و1918 ألوف الصفحات بوتيرة كتابة متسارعة، همه الأول فيها أن يستخلص الدرس الأممي الجديد الذي وفّرتة حرب شارك فيها معظم البشر قتالاً أو تعاطفاً أو حتى رعباً، لأول مرة في تاريخ البشرية. كان ذلك العالم الشاب يدعى آرنولد توينبي. أما الكتاب الذي سيصدر منه ستة أجزاء ضخمة، - لكنّ أياً من أجزائه لن ينشر قبل خمسة عشر عاماً تالية، بدءاً من 1933-، فهو سفره الكبير في التاريخ ولكن في علم التاريخ أيضاً والذي سيجمل عنوان "دراسة في التاريخ" ليقدم لقراء زمنه أضخم توليفة من نوعها حول التاريخ الإنساني منذ "الخطيئة الأولى" حتى خطايا ومذابح القرن العشرين. لقد نشر توينبي دراسته الضخمة تلك على مراحل زمنية: الأجزاء الثلاثة الأولى بين العامين 1933 و1934، أما الأجزاء الستة التالية ففي عام واحد هو 1939. ولئن كان المؤلف قد شاء أن يتابع عمله في جزء أو جزءين آخرين، فإن اندلاع الحرب العالمية الثانية أوقف المشروع. والحقيقة أن كثيراً من المؤرخين وجدوا أن من حقهم التساؤل عما كان يمكن أن تكون عليه الفصول التي لم تكتمل بعد ثلاثة عقود من اكتمال الأجزاء الأولى.

< والحال أن مشروعية هذا السؤال تتبع من أن السنوات الفاصلة بين إنجاز الأجزاء الأولى واستكمالها، كانت شهدت مجموعة "ثورات" بالغة الأهمية في مجال كتابة التاريخ، وأبرزها ثورة مدرسة الحوليات التي لا شك في أن المؤلف كان مطلعاً عليها، لكن ليس ثمة أية إرهابات بها في مؤلفه الضخم. فهو بعد كل شيء كان كلاسيكياً من النوع الذي لا يزال يرى التاريخ مجرد حركية في

الحوادث السياسية والانزياحات الكبرى، قبل أن يجعل "أهل الحوليات" من التاريخ والأديان والاقتصاد والثقافة وتقلبات المناخ والفكر كلاً واحداً شَمَلاً. بالنسبة الى "دراسة في التاريخ" ثمة ما هو أهم: تاريخ الإنسان نفسه والحوادث الكبرى التي عصفت به موخدة هذا التاريخ في سياق واحد يتتابع منذ فجر الإنسانية حتى اليوم. طبعاً هناك تمايزات وقفزات، يفصلها توينبي بكل براعة وسعة علم، لكن الأساس يبقى بالنسبة اليه جريان التاريخ في نهر واحد أساسي، ودائماً انطلاقاً من مبدأ التحدي والاستجابة الذي طبع الفكر التوينبي على الدوام. ومن هنا يصبح التاريخ حركية متواصلة، يُعتبر كل تبدل أو قفزة فيها مجرد تحد يتعين على حركة التاريخ ان تستجيب لها.

< صحيح أن هذا المبدأ لم يكن جديداً ولم يكن توينبي مبتكره، لكنه بدا لديه مسيراً لحركة التاريخ أكثر من أي وقت مضى بحيث إن الباقي يبقى تفصيلاً في سيرورة الفعل التاريخي يمكن تصوّره من دون التوقف عنده. ومن هنا حين عمد المؤرخ دي. سي. سامرفل الى اختصار ذلك السفر الضخم في سنوات الخمسين في مجلد واحد، قرأه ملايين الناس وهم في غنى عن مراجعة الأجزاء "المسهبية" إن لم يكونوا من المختصين. أما بالنسبة الى توينبي فقد بقي في الحالتين واحداً من أشهر علماء التاريخ في الأزمنة الحديثة. وليس هذا فقط.

< ولنقرأ: "... وشن المؤرخ العظيم حملة صادقة على العدوان الأثيم. ووجه لوماً شديداً الى حكومة بلاده لاشتراكها في مؤامرة دنيئة ضد بلد أسدى أعظم ما تعتر به الحضارة الإنسانية من مثل عليا وأمجاد رائعة، ولا ذنب له الا رغبته في العمل على مسانيرة ركب الحضارة العصرية وحل مشكلات الفقر والجهل والمرض". وطبعاً هذا "المؤرخ العظيم" الذي نتحدث عنه هذه العبارات هو أرنولد توينبي الذي الى كونه ذلك المؤرخ الكبير في القرن العشرين، كان طوال الخمسينات والستينات محط إعجاب واحترام الرأي العام العربي، ليس انطلاقاً من كونه مؤرخاً، بل لأنه عرف في كل المناسبات كيف يعبر عن تعاطف مع القضايا العربية. وهذا التعاطف هو ما تُحدثنا عنه العبارات الواردة اعلاه، والتي تشكل السطور الأولى من كتاب أصدره المصري فؤاد محمد شبل عن توينبي محاولاً فيه ان يرد للرجل بعض جميله على العرب... وذلك في وقت كان فيه توينبي محط هجومات صارخة من جانب "الفكر التقدمي" في بريطانيا وفرنسا تتهمه حيناً بالمثالية وحيناً بالرجعية، وأحياناً بالتواطؤ الرسمي مع الحكومة البريطانية التي كان يعمل، على اي حال، لحسابها في مجال اختصاصه. ولقد كان أعنف هجوم شن على توينبي في ذلك الحين، الهجوم الذي شنته عليه سيمون دي بوفوار في كتابها "واقع الفكر اليميني" حيث كان من الواضح ان وراء هجومها موقفه الواضح والصريح من قيام الدولة الإسرائيلية. بيد ان هذه الخلفيات كلها لا تخفي مكانة أرنولد توينبي

الحقيقية، حيث اننا اليوم بعد رحيل الرجل بنحو ثلث قرن (1975)، بإمكاننا ان ننظر اليه نظرة موضوعية لنكتشف توينبي الحقيقي خلف هجمات معارضيه، وتقريظات مناصريه (العرب خاصة). < فالحال ان أرنولد توينبي كان رغم كل شيء واحداً من أبرز فلاسفة التاريخ على مرّ الأزمان، وحسبنا للتيقن من هذا ان نقرأ "دراسة في التاريخ" حيث نجده قد رسم للتاريخ فلسفة تقوم على اساس مبدأ التطور الدائري وانحلال الحضارات. وهي فلسفة أثارت زوبعة من السجال من حولها، ولا تزال. والحقيقة ان توينبي عرف كيف يثير السجال في كل ما كتبه. ولعل دراسته في سنواته الأولى في "المدرسة البريطانية" بأثينا، بعد تخرجه في جامعة اكسفورد، كانت هي ما حدد نظرتة الى انهيار الحضارات، من خلال اطلاعه على تفاصيل ما حل باليونان الإغريقية.

< في 1912 وكان في الثالثة والعشرين من عمره، أضحي توينبي أستاذاً مساعداً للتاريخ القديم في اكسفورد. وبعد ذلك بثلاثة أعوام، انضم الى جهاز المخابرات التابع لوزارة الخارجية البريطانية، وهو بتلك الصفة شارك في مؤتمر باريس للسلام في العام 1919. وبعد ذلك تقلب توينبي في أعمال عدة حيث رأيناه مرة أستاذاً جامعياً، ثم مراسلاً صحافياً خلال الحرب التركية - اليونانية، وكانت تلك الحرب هي التي أوحت له بوضع واحد من اوائل كتبه "المسألة الغربية في اليونان وتركيا" (1922). اما كتابه الأكبر "دراسة في التاريخ" فقد شغله طوال السنوات الوسطى من حياته. وإذا كانت الحرب قد أدت الى تقطّع العمل في ذلك الكتاب، فإن ما فاقم ذلك كان تقلب توينبي في العديد من المهام والمهن. لكن مؤرخنا لم يقصر عمله طوال تلك الفترة على سفره الضخم بل راح يكتب، كتباً ودراسات طاولت العديد من المواضيع من تواريخ الأديان الى الحضارة الغربية الى كتب الرحلات.

< كما أشرنا، تقوم فلسفة توينبي التاريخية على مبدأي "التحدي والاستجابة" من ناحية و "الانهيار الحتمي" للحضارات من ناحية ثانية، في حركة دائرية لا بد منها. وفي هذا الإطار، كان من الطبيعي لنظرة توينبي للتاريخ ان تتأسس على التعامل معه على انه مسار لتاريخ وحدات حضارية، أكثر منه مسار لتواريخ الأمم والشعوب. فالأمم والشعوب لا تخلق ولا تنهار بالنسبة، اليه، ما ينهار هو الحضارات التي يحمل توينبي طبيعة انهيارها في ثلاث نقاط: قصور الطاقة الإبداعية في اقلية المجتمع - عزوف غالبية المجتمع عن محاكاة اقليته - تفكك وحدة المجتمع الاجتماعية (وفق تحليل فؤاد شبل في كتابه "توينبي مبتدع المنهج التاريخي الحديث"). والحال ان نظرية توينبي قد جوبهت بالعديد من ضروب الانتقاد، ولقد طاول النقد أساساً غموض تحديده لمفاهيم مثل "الحضارة" و"الثقافة" و"المجتمع" اضافة الى مغالاته في استخدام النموذج الإغريقي في سبيل دراسته تواريخ الحضارات وأقولها، واستخدامه للأساطير والاستعارات بوصفها عناصر يمكن مقارنتها، وعن جدارة، بالمعطيات الواقعية. علماً بأن توينبي ومنذ الحرب العالمية الثانية حرف دائرة اهتمامه ومركز الثقل

في نظريته من عالم الحضارات، الى عالم تواريخ الأديان معتبراً ان الأديان هي التعبير الأمثل عن الحضارات.

الحياة، لندن، 2017/4/26

٤٨. الصدام المتجدد بين حماس وفتح.. كيف ولماذا؟

ساري عرابي

في 11 أبريل/نيسان الجاري، صرّح الرئيس الفلسطيني محمود عباس -في مؤتمر سفراء فلسطين الذي عُقد بالمنامة في البحرين- بأنّ السلطة الفلسطينية بصدد "اتخاذ خطوات حاسمة" خلال "الأيام القليلة القادمة" لمواجهة "الوضع الخطير" الذي أوجدته حركة حماس في غزة. كان الرئيس عباس بذلك يحسم الجدل بشأن الإجراءات المالية التي فرضتها السلطة على رواتب موظفيها من قطاع غزة حصراً.

خطوة إلى الخلف

بدأ التصعيد الأخير الذي افتتحته السلطة الفلسطينية في رام الله بفرض حسم كبير على رواتب موظفي السلطة من قطاع غزة، وبينما تذرّعت الحكومة الفلسطينية بأزمته المالية بدا الأمر غير مقنع لاستناده إلى معيار مناطقي غير متّبع عادة في الإجراءات التقشفية، في حين كان الاتحاد الأوروبي أعلن -مطلع هذا العام- أنه سيتوقف عن تمويل موظفي السلطة من قطاع غزة. الموظفون الذي تعرّضوا لهذا الإجراء -ويُعدّون بعشرات الآلاف- هم أولئك الذي استجابوا لتعليمات السلطة الفلسطينية وامتنعوا عن العمل بعد سيطرة حماس على قطاع غزة في يونيو/حزيران 2007، وقد اتجهت حماس في حينه لملء الفراغ بتعيين كادر وظيفي موالٍ لها. وبهذا صار في قطاع غزة جهازان وظيفيان، أحدهما موالٍ للسلطة مستكفّ عن العمل ويتقاضى راتبه من السلطة في رام الله، والآخر موالٍ لحماس ويتقاضى راتبه منها مقابل قيامه بمهامه الوظيفية.

أخذت حماس تعاني بالتدرّج في قدرتها على الإيفاء بالتزامها تجاه جهازها الوظيفي منذ خروج قيادتها من سوريا وانقطاع الدعم الإيراني عنها، ثم من بعد انقلاب عبد الفتاح السيسي وتشديده الحصار على غزة، مما صعّب عليها إدخال الأموال إلى القطاع.

وفي حين يمسّ إجراء السلطة الأخير الموظفين الموالين لها، وريّما يخدم -على نحو ما- محمد دحلان خصم الرئيس عباس، إلا أنه يقلّص الأموال الداخلة إلى غزة، ويساعد على تقويض

اقتصادها الهشّ أصلاً، ويفاقم مشكلات حماس في إدارتها للقطاع، وقد يضعها في مواجهة السكان المتضررين من الحصار المتفاقم.

في 8 أبريل/نيسان الجاري اجتمعت اللجنة المركزية لحركة فتح، وأصدرت بياناً هاجمت فيه "القرارات والخطوات التي اتخذتها حركة حماس أخيراً"، وأعلنت تشكيل لجنة للحوار مع حركة حماس "للتوصل إلى تصورات واضحة وحلول نهائية في هذا المجال بشكل سريع وبما لا يتجاوز يوم 25 من الشهر الجاري".

بيان مركزية "فتح" كان الخطوة الأولى في الكشف عن الدوافع الفعلية لإجراءات السلطة تجاه موظفيها في قطاع غزة، التي لم تكن إلا جزءاً من عملية تحول تجاه قطاع غزة تصوغها قيادة (السلطة/ فتح).

تأكد ذلك بعدد من التصريحات التي تحدثت عن إجراءات قاسية وغير مسبوقه لإنهاء "الوضع الخاطئ" في غزة، كان منها خطاب قاضي القضاة الشرعيين محمود الهباش الذي عدّ حكم حماس لغزة كمسجد الضرار الذي حرّقه النبي (ص)، بيد أن تصريحات الرئيس عباس هي الأهم بهذا الخصوص.

ما تسرّب لاحقاً وتداولته أوساط مطلّعة، يتحدث في حدّه الأدنى عن منع التعاملات البنكية مع قطاع غزة، وتوقف السلطة عن القيام بالتزاماتها تجاه الكهرباء والماء والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية في القطاع، وإحالة موظفيها فيه إلى التقاعد المبكر، بينما في الحدّ الأعلى تتحدث التسريبات عن إعلان القطاع إقليمياً متمرداً، وحركة حماس حركة إرهابية أو خارجة على القانون. في المقابل؛ استكرت حماس التهديدات، وحاولت الردّ عليها شعبياً بعدد من الفعاليات، وسياسياً بالاجتماع بالفصائل الفلسطينية، وإعلان موافقتها على انتخابات عامّة تشمل المجلس التشريعي والوطني والرئاسة تعقد بعد ثلاثة أشهر، وبأن اللجنة الإدارية العليا -التي اتخذتها قيادة السلطة ذريعة لإجراءاتها- ستكون منعدمة بمجرد أن تقوم حكومة الوفاق الوطني بواجباتها تجاه القطاع.

في التحول الراهن

لا تزال الدوافع الحقيقية لهذا التحول في علاقة السلطة الفلسطينية بقطاع غزة مجهولة، والمؤكد أن "اللجنة الإدارية العليا" -التي شكّلتها حركة حماس للإشراف على الوزارات في القطاع- لم تكن الدافع الحقيقي لهذه الإجراءات، وإن كانت ذريعة مفيدة لقيادة السلطة يمكن استثمارها في الدعاية السياسية وتبرير الإجراءات.

ظلت التحليلات تتراوح بين أن يكون هذا التحول جزءاً من مخطط إقليمي وبين أن يكون فكرة خاصة بقيادة السلطة، والفرق المهم بين الاحتمالين هو أن هذه الإجراءات لن تكون بالنجاعة المتخيلة في حال لم تحظ بغطاء إقليمي ودولي، ولكنها ستكون بالغة الخطورة في حال حظيت بذلك الغطاء.

في الأشهر الخمسة الماضية تمكن الرئيس عباس من إنجاز مؤتمر حركة فتح السابع، وإقضاء غريمه محمد دحلان وإن مؤقتاً، وتجاوز الضغوط العربية التي أرادت منه تبني مبادرة سياسية جديدة للتسوية مع "إسرائيل" في مؤتمر القمة الأخير الذي عُقد بالأردن، ثم أخذ يستعد للقاء الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب كما هو مقرر في 3 مايو/أيار القادم.

يبدو ذلك نجاحاً في مواجهة المخاطر المتمثلة في محمد دحلان وداعميه الإقليميين، كما أن إدارة ترامب تعيد صياغة رؤيتها للقضية الفلسطينية بما يعود بها إلى القواعد الأميركية التقليدية في مقاربة هذه القضية، ويعني ذلك -بالنسبة لقيادة السلطة- فرصة جديدة ينبغي التقاطها لتكريس نجاحاتها في مواجهة تلك المخاطر.

بيد أن الإدارة الأميركية وبموازاة عودتها إلى السياسات الأميركية التقليدية بخصوص القضية الفلسطينية، تتبنى سياسة إقليمية جديدة تقوم على تأسيس محور إقليمي متعاون مع "إسرائيل" يستهدف إيران و"الإرهاب"، وتجعل هذا التعاون مقدماً أو موازياً لخطط حل القضية الفلسطينية التقليدية، ويتطلب ذلك من السلطة ثمناً لا بدّ من دفعه.

يمكن الحديث هنا عن عدد من الاحتمالات بخصوص اندراج إجراءات السلطة في هذا السياق وتزامنها مع الزيارة المرتقبة للولايات المتحدة، فإما أن يكون ضرب حركة حماس وإقضاؤها عن إدارة قطاع غزة قد صار مطلباً إقليمياً ودولياً في إطار المقاربة الأميركية الجديدة، أو لدفع حماس نحو حل منفرد بقطاع غزة يذكر بمقترح دولة "غزة + أجزاء من سيناء".

أو أن يكون استهداف حماس هو المساهمة الممكنة من طرف السلطة وبما يقطع الطريق على محمد دحلان، وبهذا تُعزز قيادة السلطة مكانتها إقليمياً ودولياً، وتحدّ من إمكانات ابتزازها بدحلان، خاصة أن هذا الأخير لم يزل يتمتع بدعم وحماية إقليميين، وبدعم أوساط في النخبة العسكرية والأمنية الإسرائيلية، بالإضافة لامتلاكه المال والإعلام والرجال، مما يجعله خطراً قائماً باستمرار.

نظرياً تهاجم قيادة السلطة باستمرار ما تقول إنها مخططات وممارسات تهدف إلى عزل قطاع غزة عن الضفة الغربية، ولكن في حال لم تتمكن إجراءاتها التي تلوح بها من إسقاط حماس أو إخضاعها، فإنها قد تدفع فعلاً القطاع للانعزال بحلول منفردة تبحث عن فك الحصار المفروض عليه، إلا إذا كانت تريد في النهاية التخلص من نفوذ دحلان المترکز أساساً في قطاع غزة.

الاحتمالات والمسارات

بالنسبة لدحلان وتياره فإنه -حتى اللحظة- لم يتخذ موقفاً حاداً من تهديدات قيادة السلطة لقطاع غزة. ويمكن احتساب ذلك مؤشراً على أن إجراءات هذه القيادة تتدرج في رؤية إقليمية ودولية، ولكن في المقابل ثمة اعتقاد لدى بعض النخب السياسية بأن الإدارة الأميركية الحالية غير معنية برفع منسوب التوتر في المنطقة.

ومن شأن الإجراءات التي تهدد بها السلطة أن تدفع حماس لافتعال مواجهة مع "إسرائيل" لا تريدها الأخيرة في الوقت الحالي، كما لا تريدها الإدارة الأميركية.

بمعنى أن الغموض يلفّ الدوافع الفعلية للإجراءات التي تهدد بها قيادة السلطة، وهي إجراءات لا تحظى لا بالغطاء الوطني، ولا بموقف "فتحاوي" داخلي كافٍ، كما أنها -بالرغم من الأزمات العميقة التي يمكن أن تسببها لحماس- قد تأتي بمفاعيل عكسية -في حال استطاعت حماس احتواء تلك الإجراءات أو الصمود في وجهها- في غير صالح قيادة السلطة، وقد تضع الحُبّ في طاحونة حماس أو طاحونة دحلان من جديد.

أما بخصوص الإجراءات؛ فإنها -كما سلف- في حدّها الأدنى تقوم على تقليص الأموال الداخلة إلى قطاع غزة وزيادة المشكلات الحياتية فيه ولا سيما مشكلة الكهرباء، لكنها قد تُسند بإعلان قطاع غزة إقليمياً متمرداً، أو بإعلان حركة حماس حركة إرهابية أو خارجه على القانون.

وبصرف النظر عن الإعلان الذي يمكن أن يصحب هذه الإجراءات فإن الوصف الذي ينطبق عليها في كل الأحوال هو العقاب الجماعي، وهو الوصف الذي ينطبق كذلك على عدّها إقليمياً متمرداً، وإذا كان يمكن للسلطة أن تنفذ منفردة الإجراءات في حدّها الأدنى، فإن تنفيذها في إطار إعلان غزة إقليمياً متمرداً يتطلب إسناداً دولياً وإقليمياً، مما يعني اللجوء إلى أطراف خارجية لتسوية صراع داخلي.

أما إعلان حماس حركةً خارجيةً على القانون أو حركة إرهابية فيعني -في لحظة "الحرب على الإرهاب" الدولية- ملاحقة الحركة خارج قطاع غزة، ويستدعي ذلك السعي لدى دول الإقليم والعالم لملاحقة الحركة بالاعتقال والنفي ومصادرة الأموال، وكذلك ملاحقة عناصر الحركة في الضفة الغربية بما يفوق ما حصل عقب الانقسام (عام 2007).

في حال كانت الإجراءات فلسطينية صرفة ولا تنهض على خطة إقليمية أو دولية، فإنّها لن تتمكن من تجاوز حدّها الأدنى، ولكن ثمة عوامل أخرى ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، وهي تحالفات حماس الإقليمية التي من الممكن أن تسعى لكبح هذه الإجراءات. وكذلك سلوك حماس نفسها.

وفد مركزية "فتح" الذي كان مقرراً أن يلتقي قيادة حماس في غزة، اكتفى بتسليم حركة حماس رسالة تتضمن مطالب "فتح" التي قيل إنها تطالب حماس بتسليم قطاع غزة إلى حكومة الوفاق الوطني، والموافقة على المبادرة التي قدمتها قطر مطلع العام الجاري أثناء انعقاد اللقاءات التحضيرية للمجلس الوطني في بيروت.

تفاصيل مطالب "فتح" لم تتضح بعد، وثمة شائعات تقول إنها تتجاوز المعلن إلى مطالبة حماس بالتخلي عن سلاحها وعن استعداداتها الأمنية التي راكمتها طوال السنوات الماضية، وهو طلب مستحيل لا يعني -إن صح- إلا أن السلطة غير معنية بالتفاهم مع حماس. لا سيما أن الأخيرة أعلنت مسبقاً أنها هي التي وافقت على المبادرة القطرية، وأنها على استعداد لانتخابات شاملة في ظرف ثلاثة أشهر، ولتمكين حكومة الوفاق الوطني من إدارة القطاع، وبالتالي حلّ اللجنة الإدارية العليا تلقائياً.

تنتظر حركة فتح الآن ردّ حماس، وكما هو معلن فإن مهلة "فتح" لحماس تنتهي في 25 من الشهر الجاري، وهناك تسريبات تتحدث عن استعداد الرئيس الفلسطيني لإلقاء خطاب مهم في الأيام القليلة القادمة، وأياً كان الأمر فثمة فرصة أمام الطرفين للمناورة تتيح لكل منهما النزول عن الشجرة، بما يجنب الشعب الفلسطيني مزيداً من الآلام، ويجنب القضية الفلسطينية مزيداً من المخاطر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/25

٤٩. حماس "على خطى فتح"

فاتنة الدجاني

أيام أو ربما أسابيع معدودة وتُشهر حركة "حماس" وثيقة سياسية جديدة قيل إنها تتضمن تحولاً في الموقف الفكري للحركة اعتبره البعض جوهرياً، ورآه آخرون مجرد صياغات جديدة. الوثيقة ليست ميثاقاً جديداً، ولا هي تعديل للميثاق القائم، بل تُلحَق به تحت مسمى "وثيقة المبادئ والسياسات العامة". هي ثمرة عامين من العمل واستمزاز الآراء داخل الحركة وخارجها. وحين تسرّبت إلى الإعلام، على الأغلب بعلم من الحركة، كان الهدف قياس ردود الفعل عليها، خصوصاً في مسألة مركزية هي قبولها دولة فلسطينية في حدود عام 1967.

عموماً، الوثيقة مربكة ومربكة، إن في مضامينها، أو توقيت تسريبها، أو مقاصدها، أو انعكاساتها على الوضع الفلسطيني. فإن كانت الحركة مقتنعة بالتعديلات ومؤمنة بها وراغبة حقاً في التغيير، لماذا تُبقي على الميثاق؟ وهل تمثل هذه التعديلات تحولات جذرية نابعة من قناعات مبنية على وعي للواقع الفلسطيني؟ ثم كيف توفق الحركة بين قبول دولة فلسطينية في حدود عام 1967 وعدم

الاعتراف بإسرائيل؟ وهل هذه الدولة هي نتاج العملية السياسية، وتالياً هل غيرت الحركة موقفها من عملية السلام؟ وإذا كانت "حماس" تسير على خطى "فتح" في ملف الحوار والمفاوضات وحل الدولتين، فلم الخلاف الوطني إذن؟ أليس من باب أولى أن تعمل على إنهاء الانقسام؟ ثم ماذا يعني غياب ذكر "الإخوان" في الوثيقة من دون إعلان فك الارتباط بهم؟

يمكن لـ"حماس" وأنصارها أن يدافعوا عن الوثيقة باعتبارها عملاً تكتيكياً للتكيف مع ظروف المرحلة بسياقاتها الإسرائيلية والإقليمية والدولية، وما يقتضيه ذلك من إنصات إلى الحلفاء والرعاة الإقليميين. تضاف إلى ذلك الضغوط التي تتعرض لها الحركة من حكومة التوافق الوطني في رام الله من أجل تسليم الحكم في قطاع غزة، ومن مصر التي تسيطر على معبر رفح، المنتفس الوحيد لقطاع غزة المحاصر إسرائيلياً.

لكن خارج صراع "حماس" من أجل البقاء، لا يبقى أي مبرر لهذه الوثيقة. فهدف "حماس" ألا تصبح خارج السياق في ظل المتغيرات السياسية الكثيرة، خصوصاً في زمن الرئيس دونالد ترامب الذي يستعد لإحياء عملية السلام ويُعد لحرب على الإسلام السياسي في آن. وقد يكون في هذا تفسير لتغييب "الإخوان" عن الوثيقة، والقبول بحدود عام 1967.

واللافت في مسألة الدولة وحدودها، بعد الهدنة الطويلة الأمد مع إسرائيل في غزة، أن الوثيقة وضعت "حماس" على خطى "فتح" سياسياً، فهي أشبه ما تكون بالبرنامج المرهلي (برنامج النقاط العشر) الذي تبنته "فتح" عام 1974 وفيه توافق على إقامة السلطة على أي جزء يتم تحريره من الأرض الفلسطينية بالوسائل كافة، ومن بينها الكفاح المسلح، وإن اعترفت "فتح" ضمناً بإسرائيل عام 1988.

لكن الحكمة تقضي بأن تتعظ "حماس" من التجربة الطويلة لـ"فتح" في عملية السلام، فالاحتلال لا يعطي مقابلاً للتنازلات. وبالتأكيد لا بد أن تأخذ "حماس" العبرة أيضاً من رفض إسرائيل المبادرة العربية للسلام التي عرضت طبيعياً كاملاً في مقابل دولة في حدود عام 1967 وعودة اللاجئين؟ وفي النهاية، ستصل "حماس" إلى الطريق المسدود الذي وصلت إليه "فتح" والسلطة في العلاقة مع إسرائيل، لكن ليس قبل أن تُسلم الحركة أوراقها كلها.

تسرّعت "حماس" في صوغ الوثيقة. وباسم الواقعية قدمت تنازلات بلا مقابل... تنازلات لن تُغير من الواقع شيئاً، سواء واقع الحركة أو اعتراف العالم بها، فالمطلوب دولياً من الحركة، الآن وفي السابق، هو قبول شروط اللجنة الرباعية الدولية بـ"الاعتراف بإسرائيل، والاتفاقات الموقعة معها، ونبذ العنف"، من دون مقابل حقيقي سوى مكاسب هزيلة، ربما من قبيل الاعتراف بالحركة، ورفعها عن قائمة الإرهاب، وفتح الأبواب أمام قياداتها على المسرح الدولي.

تسرّعت "حماس". وفي قلب وثيقتها ملامح شروط الرباعية لكن من دون اكتمال: دولة في حدود عام 1967، أي قبول حل الدولتين بما هو نتيجة عملية أوسلو والاتفاقات الموقعة، والمقاومة وسلاحها بما له علاقة بالعنف. والمطلوب من "حماس" ألا تسير على خطى "فتح" أو أي فصيل آخر، بل أن تخطّ لنفسها طريقاً مغايراً في النضال بعيداً من استنساخ تجارب ثبت فشلها.

الحياة، لندن، 2017/4/26

٥٠. موقف القيادة الفلسطينية من إضراب الأسرى

أحمد جميل عزم

يصعد مؤشر التضامن الشعبي الفلسطيني مع إضراب الأسرى عن الطعام باطّراد، ويزداد زخم التضامن، ولكن هذا لا يقلل من أن المزيد مطلوب، وأن المزيد كان متوقّعا، لأنّ هذا الإضراب لا ينتظر، وهو مختلف عن غيره من الإضرابات ولا يمكن أن يستمر 30 أو 40 يوما إذا ما استمرت قواعده الحالية. في الأثناء هناك موقف إيجابي واضح من القيادة السياسية الفلسطينية من الإضراب، رغم الهجمة الإسرائيلية، ويبقى السؤال هو عن فعالية الآلة التنظيمية الداعمة للإضراب؟. هذا إضراب بدون شرب الحليب أو المتممات الغذائية المسموحة في القوانين والأعراف الدولية للإضرابات. بل إنّ مروان امتنع يوم الاثنين الفاتت عن قبول طلب إدارات السجون أن يتناول الدواء الذي يحتاجه لمواجهة الضغط ونقص السكر، في رسالة أنه يريد حسماً سريعاً. ومثل هذا الإضراب يصعب أن يتجاوز العشرين يوما بكثير، فلا يوجد فيه سوى الماء والملح اللذين لا يشكلان غذاء بل وسيلة لمنع تعفن الأمعاء.

يقدم مروان البرغوثي في قيادته للإضراب الحالي تجربة فذة، لن تُنسى بسهولة، ومهما حاول أي مراقب أو كاتب عدم الإشارة لمروان بهدف تأكيد الطابع غير الشخصي والعام للإضراب، يصعب تجاهل ما يفعله. فعلاوة على البداية القوية ومخاطبته الرأي العام في مطلع الإضراب، بل منذ ما قبل الإضراب، فإنّه أعد على ما يبدو خططا احتياطية وفق تصوره وتوقعه السيناريوهات الممكنة، فلا شك أنّ خطوة من مثل وصول رسائل ووفود للبرلمانيين الدوليين تخبرهم أنه إذا وصلتكم رسالتي هذه، أكون الآن في العزل الانفرادي، أي بدون أي اتصال معي، هي خطوة يصعب تقليل مقدار البطولة والحنكة فيها. فالإسرائيليون يهدفون من عزله منع توجيه رسائله للعالم، ولكنه أعد هذه "الرسائل الموقوتة" لترسل في مواعيدها، مستبقاً العزل، في خطوة نادرة من التخطيط والإعداد.

مع نهاية هذا الأسبوع، ورغم أن السيناريوهات الآن مرشحة لأي احتمال، مثل ارتقاء شهداء في المعتقلات والسجون، ما قد يخلط أوراقاً كثيرة، فإنّ حملات تضامن شعبي أعلن عنها بالفعل. ويتولى

تنظيم حركة "فتح" دوراً متسعاً تدريجياً في النشاطات. ورغم محاولة رئيس الوزراء الإسرائيلي الهجوم على القيادة الفلسطينية، في الزيارة المقررة يوم الأربعاء المقبل لواشنطن، بمهاجمة تقديم الجهات الرسمية الفلسطينية دعماً للأسرى وأسره مادياً ومعنوياً، فإن التضامن ماضٍ دون توقف، بل وأعلن أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم، في افتتاح مقر الجامعة العربية الأميركية في رام الله الإثنين، رسالة تأييد مطلقة للإضراب، واعتبر أن الأسرى "يسطرون بمعركة الحرية والكرامة بطولة سيسجلها التاريخ بأحرف من نور ونار". كما يتبنى الإعلام الفلسطيني بمستوياته الرسمية والشعبية الإضراب.

هذا الموقف ينتظر أن تلحقه موجة عاتية من الدعم الميداني للإضراب، وبرنامج مركزي يجري تنبيهه، والسؤال كيف سيكون الأداء التنظيمي للفصائل، مع نهاية هذا الأسبوع؟. وكيف يمكن التحرك دبلوماسياً وعربياً لتحريك دعم كبير، وتحويل الأمر لقضية رأي عام، في وقت غابت فيه فلسطين عن هذا الشارع إلى حد كبير منذ سنوات؟. ويصبح أيضاً السؤال، هل يمكن تفعيل الآلة التنظيمية، للفصائل، وخصوصاً "فتح" في مخيمات الشتات وأوروبا وغيرها؟. وهل يمكن جذب حتى أنصار الفصائل التي قرر أسراها عدم المشاركة الكاملة في الإضراب، (ولهم الحق في ذلك) إلى دعم هذه المواجهة، التي تتعدى أهميتها كثيراً مطالب الأسرى، على أهميتها.

يضع الأسرى إضرابهم ضمن خطاب حركة التحرر من الاستعمار والاحتلال، وبالتالي فإن تطوير خطاب فلسطيني عام شعبي ورسمي يترجم مضمون رسائل الأسرى في مناحي مختلفة أمر مهم للغاية. بما في ذلك القدرة على صياغة رسالة استباقية موجهة للإدارة الأميركية التي قد تتبنى طروحات بنيامين نتنياهو في موضوع الأسرى الأربعاء المقبل في اللقاء مع عباس. يوفر الإضراب والرسائل والخطاب الموجه من الأسرى فرصة التقاط اللحظة لصياغة تحرك مختلف نضالياً يصح مسار الأداء والبوصلة.

الغد، عمان، 2017/4/26

٥١. لماذا يكره السيسي سيناء؟

وائل قنديل

م يحمل عبد الفتاح السيسي السلاح في حرب، لكنه يحمل رتبة المشير، ولقب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

معلومات عبد الفتاح السيسي عن حروب مصر ضد أعدائها لا تزيد عن معلومات أي مواطن عادي يعرف تاريخ بلده، ذلك أنه، في ذروة ملحمة حرب أكتوبر/ تشرين أول 1973، ربما لم يكن أهل السيسي قد عثروا على مدرّس يساعده في التأهل لامتحانات الثانوية العامة بعد. لم يكن السيسي محارباً ولا مقاتلاً، فقط كان يحمل حقيبة التقارير والرصد الخاصة بالمحاربين الحقيقيين، ويذهب بها إلى القيادة السياسية، فتستخدمها في تشكيل المؤسسة العسكرية، وفقاً لكتالوج "كامب ديفيد".

كان أمس مناسبة ذكرى تحرير سيناء، 25 أبريل نيسان، سيناء التي بكت عليها إسرائيل حين انسحبت منها، ومع ذلك لم تدمرها، كما يفعل عبد الفتاح السيسي فيها الآن. يقول المنطق إن الاحتفال بسيناء يكون بالذهاب إلى سيناء، لملامسة الرمل المشبع بدماء أبطال ضحوا من أجلها، غير أن السيسي لا يطيق الذهاب إلى سيناء، ولا يجرؤ على ذلك، هي بالنسبة له مثل غزة بالنسبة للاحتلال الصهيوني، يتمنى لو اختفت من الوجود، كي يرتاح من صداها. ويلفت النظر هنا أن الاسماعيلية، وحدها، تنهض وطناً بديلاً للمهجرين. ولم أكن أرجم بالغيب حين قلت، قبل أيام، أن بناء "إسماعيلية جديدة" في الأراضي الواقعة بين سيناء والإسماعيلية القديمة أمر مثير للريبة والأسئلة المتعلقة بفتح موضوع استخدام أراضي سيناء حلاً لأزمات إقليمية مزمنة. تقول صحف السيسي إنه سيتجه، في ثاني أيام ما يسمى مؤتمر الشباب، الأربعاء، إلى مدينة الإسماعيلية الجديدة شرق القناة، لتفقد أعمال البناء والتشييد في المدينة، يرافقه عدد من الشباب الحضور في المؤتمر، ثم يعود إلى الجلسة الثانية للمؤتمر، والتي ستستمر إلى الساعة 9 مساءً. كتبت سابقاً أن "الاسماعيلية الجديدة" ربما تكون بديل سيناء بالنسبة للسيسي. وبذلك تنهض للعب دور خطير في "صفقة القرن"، مع الوضع في الاعتبار أن إنشاءها هو المشروع الوحيد الذي ينفذ بجدية، منذ اليوم الأول لاختطاف الجنرال السلطة، وبأموال مانحين خليجيين بالأساس. أيضاً، كانت "الاسماعيلية الجديدة" حاضرة، وطناً بديلاً للمسيحيين المهجرين قسراً، من شمال سيناء، من دون أن تستشعر سلطات السيسي غضباً أو خجلاً من إجبارهم على النزوح، وكأنها كانت راضية وسعيدة بذلك.

ضع بجانب خبر ذهاب السيسي إلى الإسماعيلية هذين الخبرين. الأول من "المصري اليوم"، ويقول "كشف عضو الكونغرس الأميركي، تشاك فلايشمان، كواليس لقاء وفد الكونغرس مع الرئيس عبد الفتاح السيسي في القاهرة، في أثناء تلقيه أنباء تفجيرات أحد السعف في كنيسة طنطا والإسكندرية، يوم 9 إبريل الجاري. وقال فلايشمان لصحيفة يو. إس. إيه توداي الأميركية، أمس الأحد، إن وفد الكونغرس كان في اجتماع استمر ساعتين، قبل أن يندفع أحد مساعدي الرئيس السيسي إلى الغرفة

ليبلغه الأخبار المؤسفة. وذكر فلايشمان، في تصريحاتٍ للصحيفة، أن الرئيس السيسي التفت إلى زوّاره، وكزّر (أمام أعضاء الكونغرس) ما أخبره به مساعده، وقال إن التقارير ما زالت تتوالى. وشدد فلايشمان على أن التفجيرات أكدت على نقطة شائكة، كان السيسي يحاول إقناع الأميركيين بضرورتها. وأوضح عضو الكونغرس الأميركي أن السيسي قال لهم: بدلاً من ضرب الأهداف العسكرية، باتوا يستهدفون المدنيين لإثناء الناس عن القدوم إلى مصر، وأضاف: قال (السيسي) لنا أيضاً إنهم (الإرهابيون) يحاولون إفساد التناغم والانسجام بين المسلمين والمسيحيين.

الخبر الثاني مترجم عن الصحافة الإسرائيلية، ويقول "كشف موقع وللا العبري، في تقرير أعدّه المحلل الإسرائيلي البارز لشؤون الشرق الأوسط، آفي سيخاروف، أن الرئيس محمود عباس "سيقدم مهلة لحركة حماس لتسليمه السيطرة على قطاع غزة، أو إيقاف جميع المدفوعات للقطاع". وأكد الموقع أن خطوة عباس تمثل "فك الارتباط تدريجياً مع قطاع غزة، وأن على حماس تحمل تبعات القطاع وحدها"، موضحاً أن خطوة عباس "المثيرة من شأنها أن تفاقم الوضع السيئ لسكان القطاع؛ وخاصة مع توقف دفع فواتير الكهرباء والمياه".

ضع الإسماعيلية الجديدة وسيناء وغزة، وأضف عليها ما تسرّب عن "صفقة القرن"، والقمة التي رأسها نتتياهو في العقبة، وضمت السيسي وعاهل الأردن وعباس، وتخيّل خريطة ديموغرافية للمنطقة الممتدة من غزة إلى الإسماعيلية الجديدة.

العربي الجديد، لندن، 2017/4/26

كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/26